

الدرة المضية في الرد على ابن نجية

للامام الحافظ الفقيه المتهجد أبي الحسن تقي الدين

علي بن عبد السكاف السبكي الكبير

رضي الله عنه

—

وبها من مضافاته في الرد على ابن نجية أيضاً :

١ - نقد الاجتماع والافتراق في مسائل الايمان والطلاق

٢ - النظر الحق في الحلف بالطلاق المعلق

٣ - الاعتبار ببقاء الحنة والنار

—

(حقوق الطبع محفوظة)

—

عني بإشراف : القاسمي

دمشق الشام - صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الرقي عام ١٣٤٧ هـ

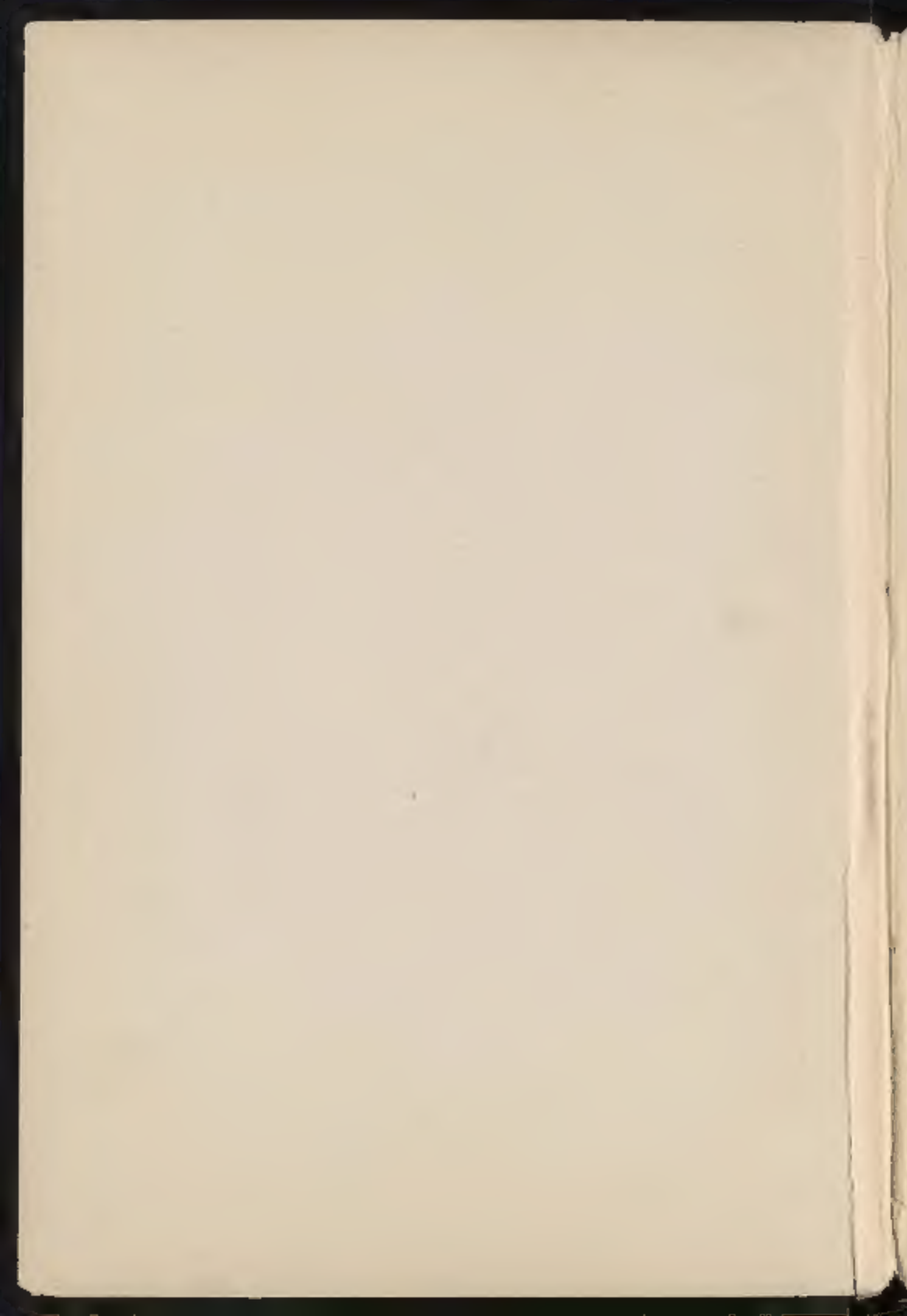
893,71b57 DS

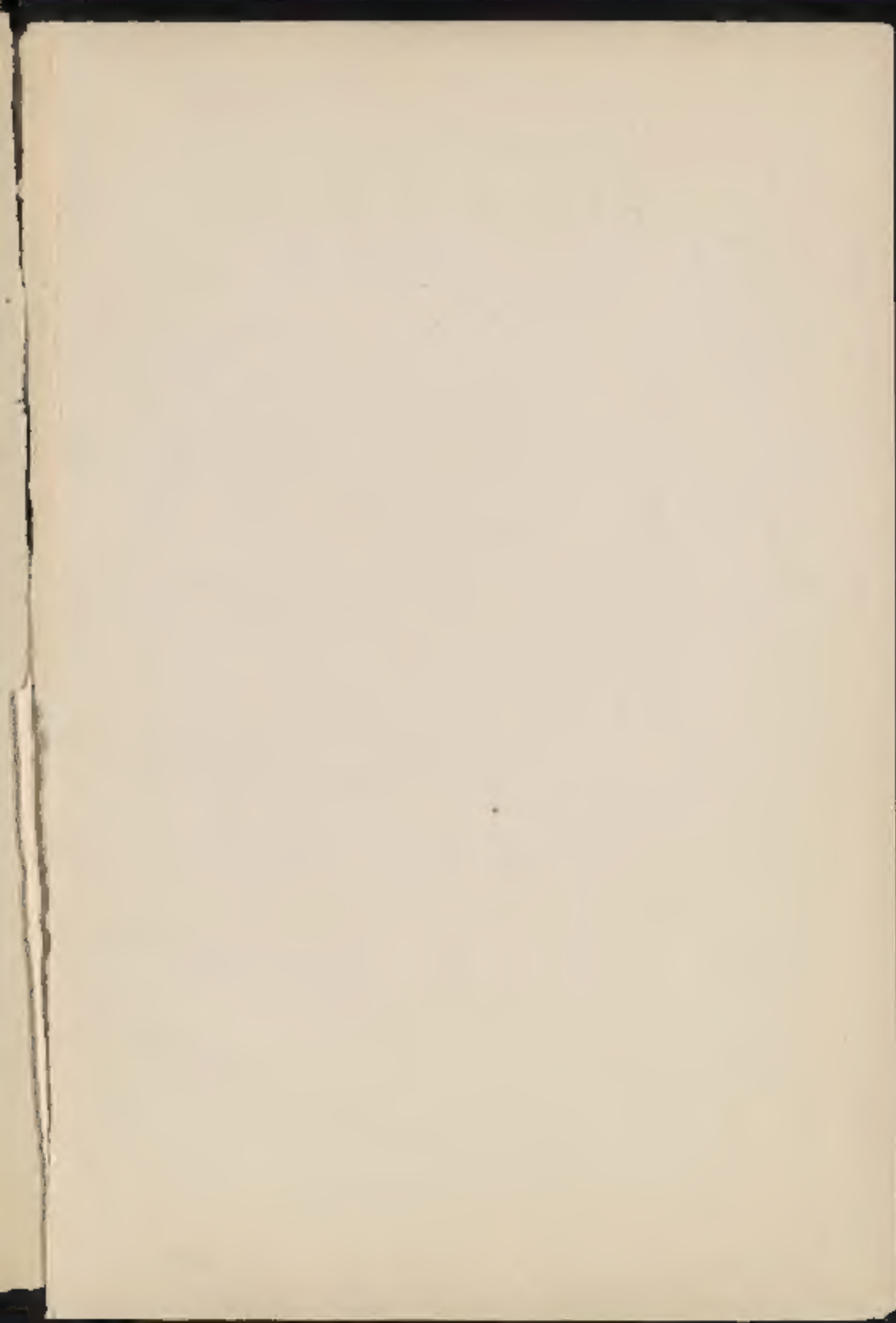
Columbia University
in the City of New York
LIBRARY



Bought from the
Alexander I. Cothéal Fund
for the
Increase of the Library
1896

AUG 1 1930





٢٦٥٠
الدرة المضية في الرد على ابن نيمية

للامام الحافظ الفقيه المجتهد ابي الحسن تقي الدين
علي بن عبد الكافي السبكي الكبير
رضي الله عنه

وبلها من مصنفاته في الرد على ابن نيمية أيضاً :

- ١- نقد الاجتماع والافتراق في مسائل الايمان والطلاق
- ٢- النظر المحقق في الحلف بالطلاق المعلق
- ٣- الاعتبار ببقاء الجنة والنار

—————

عن نسخ الامتاز الشيخ محمد زاهد الكوثري

—————

عني بنشرها : التقديمي

دمشق الشام - صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الترقى عام ١٣٤٧ هـ

(ترجمة الامام نقي الدين السبكي)

هو الامام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد النظار الورع الزاهد فاضل القضاة
نقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الكبير رحمه الله .
ولد بسبك - بضم فسكون - من قرى التنوفية بمصر سنة ٦٨٣ .
تلقاه على ابن الرقعة ، وأخذ التفسير عن العلم العراقي والحديث عن الشرف
السميطي ، والفرائد عن النبي الصالح ، والاصليين والمقول عن العلاء الباهي ،
والخلاط والمطلق عن السيف البغدادي ، والنحو عن ابني حيان .
ورحل في طلب الحديث الى الشام والاسكندرية والحجاز وسمع من
شيوخها كالحافظين للوزائري وابن مشرف وابن الصواف والزمخشري الطبري وآخرين
يجمعهم معجمه الذي خرج له الحافظ ابو الحسين بن ابيك في عشرين جزءاً .
قال الحافظ ابو الحسن الحسيني : عني بالحديث أم غياث وكتب بخطه المصحح
الصحيح المتقن شيئاً كثيراً من سائر علوم الاسلام ، وهو ممن طبق المالک
ذكره ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره ، وسارت بخصائفه وقضاياه
الركبان في أفطار البلدان ، وكان ممن جمع فنون العلم . . مع الزهد والورع
والعبادة الكثيرة والتلاوة والشجاعة والشدة في دينه .
وقال الجلال السيوطي : أقبل على التصنيف والتبياوصف أكثر من مائة
وخمسين مصنفاً ، وتصانيفه تدل على تجرد في الحديث وغيره وسعة باعه في
العلوم ، وتخرج به فضلاء العصر ، وكان عبقراً مدققاً نظاراً جديلاً بارعاً في
العلوم ، له في الفقه وغيره الاستبانات الجليلة والدقائق اللطيفة والقواعد
المحررة التي لم يسبق إليها ، وكان متصفاً في البحث على قدم من الصلاح
والعفاف ، ومصفاته ما بين مطول ومختصر ، والمختصر منها لا بد وأن يشتمل
على ما لا يوجد في غيره من تحقيق وتجريد لقاعدة واستنباط وتدقيق .
وقال الحافظ ابن حجر : ولي قضاء دمشق سنة ٧٣٩ بعد وفاة الجلال

القرويني فيأشر القضاء بيعة وصرامة وعفة وديانة ، وأضيفت اليه الخطابة بالجامع الأموي فبأشرها مدة وولي التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزي ، وما حفظ عنه في التركات ولا في الوقائف ما يباب عليه ، وكان متقشفاً في أموره متقلداً من الملابس حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوم بدون ثلاثين درهماً ، وكان لا يستكثر على أحد شيئاً حتى انه لما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين ألف درهم دينا فالتزم ولهاء التاج واليهاء بوقائها ، وكان لا يقع له مسألة مستحبة او مشككة الا ويعمل فيها تصنيفاً يجمع فيه شأنها طال أو قصر .

وقال الزين العراقي : ثقة به جماعة من الأئمة وانتشر صيته ونوايفه ولم يخلف بعده مثله .

وقال الاستوي : كان أنظر من رأبناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاماً في الادباء الدقيقة وأجلهم على ذلك ، وكانت في غاية الانصاف والرجوع الى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة .

وقال الصلاح الصقدي : الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله وعندني انهم يظلمونه بهذا وما هو عندني الا مثل سفيان الثوري .

وقال الحافظ الذهبي في حقه :

لهن الجامع الأموي لما علاه الحاكم البحر النقي
شيوخ العصر أحفظهم جميعاً وأخطيهم وأفضاهم على

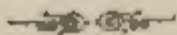
وقد أقر له عدة من الاعلام ببلوغه مرتبة الاجتهاد ، ولا ينقص مثل هذا الامام الجليل الا اصحاب الضعائن من المبتدعة وأذنانهم ، وكان صارماً مسلواً على الشذاذ قائماً بالدفاع عن السنة ودفاع الافاذ شجعي في حلق المبتدعة وجدعاً في أعين الخشوية حيث قطع عليهم طريق الوصول الى زعزعة اركان الفروع والاصول . ومن مصنفاته في هذا الصدد (السيف الثقيل في الرد على ابن زقيل) رد به على ابن القيم الزرعي توبيخه التي مملها الكيفية الشافية وحسنها الرد والتجامل على أهل السنة واثمتهم باسم السنة يعلم بهمية تارة

وكفاراً أخرى كما هو وبدن طائفته من الحشوية ، وعوار ثلثه في غزوه
وتوحيته لا يتحقق على من له حظ من اصول الدين ، ومنها (شفاء السقام في
زيارة خير الأنام) رده على ابن تيمية فيه شرعية الزيارة يفتوى بخطه ،
وهو أحسن ما ألف في هذا الباب ، وقد حاول الرد على السبكي الشافعي
ابن عبد الهادي في (الصارم المنكي) ونحل في الكلام على الرجال والاحاديث
مقرباً شيخه ، نافيًا عنه فتوى ثبتت عنه شيوعاً قضائياً كما هو معروف ، لكنه
أقر في أثناء كلامه بما هو من قبيل الاعتراف بشيوعتها عنه فانهار ما بناء ،
والعلماء في الرد على رده عدة مؤلفات مثل (المبرد المبكي في رد الصارم المنكي)
لاين علان و (نصره الامام السبكي برد الصارم المنكي) للسمنودي ، قال
الشيخ عبد الحى اللكنوي - وهو اعلم اهل العصر بأحاديث الاحكام
وعلمها فيما تعلم - : وأول من خرق الاجماع فيه وأتى بشي لم يسبق اليه عالم
قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي أيضاً غير مشروعة
وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا القول منه وهو الذي كنت أظنه
سابقاً لكن معارضة الصارم جملي على يقين من انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى
على من طالعه وقد رددت على مواضع منه في (السمي الشكور) وفي عزمي
ان ساعدني التوفيق ان ارد كتابه رداً مستقلاً وأورد فيه كلاماً وافياً
بحيث يتوب روحه وروح شيخه وساحبيه عما اقترفوه . ومنها (التحقيق
في مسألة التعليق) وهو الرد الكبير على ابن تيمية و (رفع الشك في مسألة
الطلاق) و (المدة المضية في الرد على ابن تيمية) و (قد الاجتماع والافتراق
في مسائل الايمان والطلاق) و (النظر المحقق في الحلف بالطلاق المعلق)
و (الاعتبار في بقاء الخلعة والنار) وكلها في الرد على ابن تيمية شواذ
آرائه في الطلاق والتعليق وفي الخلود في النار مما افتن به أناس ، ويظهر
لمن يطالع ردوده مبلغ براعته ويبدو له ان ابن تيمية لم يكن الا مشاغياً
بسيطة نفاضة جراه التوهم المكشوف والمغالطة المفوضحة ، الى غير ذلك من

المصنفات مما يطول استقصاؤه وشهرتها تغنيها عن سردها في هذا المقام .

ومن شعر صاحب الترجمة :

إذا أشك يد من غير ذي مقه وجفوة من صديق كنت تأمله
خذا من الله نصيباً وموعظة بأن ما شاء لا ما شئت يفعله
بقي على قضاء الشام إلى أن ضعف وتعال فأزب عنه ولله التاج وانقل
إلى القاهرة وتوفي هناك بعد عشرين يوماً سنة ٧٥٦ ودفن بسميد السعداء
باب النصر وكان رغب في أن يدفن عند الإمام الشافعي لكن حال دون
رغبته الأمير ليجون أغدق الله على ضريحه سخائب رحمة ورضوانه بئنه وكرمه .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نصر دينه بالجلاد والجدال وتكفل لأمته أن لا يزالوا على الحق ظاهرين حتى يقاتل آخرهم الدجال وعلى آله الطيبين وأصحابه الذين وصفهم بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم والحق التابعين بأحسن في رضاء بالسابقين الأولين من المهاجرين والانصار وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد فإنه لما أحدث ابن نبيمة ما أحدث في أصول العقائد وتقص من دعائم الاسلام الاركان والمعاهد يمد ان كان مستتراً بتبعية الكتاب والسنة مظهرآ انه ذاع الى الحق هاد الى الجنة نخرج عن الاتباع الى الابتداع وشذ عن جماعة المسلمين بمخالفة الاجماع وقال بما يقتضي الجسمية والتركيب في الذات المقدسة وان الافتقار الى الجزء ليس بمحال وقال بحلول الحوادث بذات الله تعالى وان القرآن يحدث تكلم الله به بعد ان لم يكن وانه يتكلم ويسكت ويحدث في ذاته الارادات بحسب الخفوقات وتمدى في ذلك الى استلزام قدم العالم (والقرامه) بالقول بأنه لا أول

لنجدون فضل حورث لا أول هـ فثبت الصفقة القديمة حدثة
وتمت بوق الحداث قد وه يجمع أحد هـ القويين في أمة من الملل
ولا تحنة من حل هـ يدحس في ورقة من اعرق شاة والمسلمين التي
فترقت عنها لامة ولا وامت به مع أمة من الامم شاة وكل
ذلك ور كان كبر شاة ن قل جائه شاة لي ما حدث
في العرو هـ من متبي لاصول عنه وه ذلك منه هـ لافون
ولدى اليه من صفة هـ لار هـ و حوقو في ذلك كروه
وروامه كيا عرو هـ مكروه هـ وه صفة وه و هـ لا
يعر له لا مجرد صفة لذكر واسعة ووقوف هـ ما است
عليه من هـ صفة ولا سبه ولا هـ

وما ما شاة في العرو هـ امر قد است هـ اي وهو لافه
في تعيق طلال على وجه هـ كدرة عسد حـ وقد
ستروح امة ي فوه وه رسو به وحت عليهم حكاهم اخلاق
وعدى الى القوي نال هـ لا لا تقع محومة هـ رسو روح على
روجة وكتب في هـ رسو كرويس مضمونه ومختصرة نفي فيها
بمعج العج وفتح من الدحل كل باب هـ وكان لله تعالى قد
وفق ارس خصيه وه فت قوله ومحمته يكتب لله وسنة رصاه
صلى الله عليه وه وجمع لامة هـ وقد عرف ذلك حواص
العلم ومن يجمع من عوام اعلاه هـ ثم سعي هـ ث دعت في
قطار الارض مشر دعوته الحبيثة واصل بذلك جمعة من العوام

ومن العرب والعلايين وهل الملاد البراية وابس عليهم مسألة
 ايمن ، مطلق حتى وهمهم دخوم في قوله تعالى : لا يؤاخذكم الله
 باللعو في نيك « لآية وكذلك في قوله تعالى « قد فرض الله لكم
 تحلة نيك » فصر عليهم الجواب وقد هذا كتاب الله سبحانه
 وبقي في قلوبهم شبه من قوله حتى ذاكرني بذلك بعض المشايخ
 من جمع غلاة وعملوا وناع من المقدمات العجزة لموصلة الى الآخرة
 عملاً ورثته متصلاً الى الجواب عن هذه شبهة ويبين الحق
 في هذه المسألة على وجه مختصر يفهمه من . يارس كتب الفقه
 ولا يطر في حذل فكنت هذه الاورق على وجه يتفهم به من
 نور الله فانه وحب روم طاعة وكره نعية من ندم من الشياطين
 والله مستعين وعينه نوكت وهو حسي ومم الوكيل
 وقد رتت الكلام على ثلاثة فصول . الفصل الاول في بيان
 حكم هذه المسألة ، الفصل الثاني في كلام اجبي يدفع الاستدلال
 المذكور ، الفصل الثالث . في احوب عن ذلك الاستدلال
 بخصوصه تفصيلاً .



(الفصل الاول)

ثم نال الطلاق قمع على وجه محرم ويسمى طلاق بدعة
كالطلاق في الحيض ، وعلى وجه غير محرم ويسمى الطلاق
السبي ، وقد جمعت لأمة على عمو الطلاق الذي كسبوا السبي
الا ، يحكى في جمع الاول على قوله بدعي وقد طلق امرأته
على وجه لم يبي عنه وهذا يس فيه بين لأمة خلاف يعتبر الا
أن العاهرة لم يبي بمحرم لاجل ما في مسائل من الطلاق وغيره
حرموا في هذه المسألة وقد يجوز جواب الجمع ، حدثت فقد طلق
عمر رضي الله عنه امرأته وقد حلت في عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن رجل قال مررت فابصر رجلاً ثم لم أكنها
حتى تهرثم فبقيت ثم أقصر ثم لم أكنها فقلت وكنها فقلت
قلت نال من حيث أريدت أي مررت بامرأة نكحتها وهو في
الصحيحين وفي هذا قول من عمر فصدت وحلت لها التطايف التي
طلقها وهو في الصحيح مع أن أهل القاهر يقولون وطلقها في
حيض ثلاثاً من وكذب وصدق في عمر مسلم فيه ، والقصدان
الطلاق في الحيض على وجه البتة ، وقد على دل عليه الحديث
المذكور ، وقد ورد في بعض روايات الحديث أن عبد الله بن
عمر قال مررت بامرأة شابة متأول سدا العدة ومحمول على
معنى رواية الأخرى وقد كنت من ابن عمر رضي الله عنهما من

غير وجه الاعتداد بمثل الصفة ومعرفة عليه وقد دل الله سبحانه
وتعالى في كتابه العزيز "يا أيها الذين آمنوا إذا طعنت أمة فطعنوهن
أعدهن" يعني قبل عدسهن وقد قرئ كذلك والمراد أن يوقع
الطلاق على وجه يستقل المرة العدة بعده وإذا وقع الطلاق
في الحيض لم تعتد المرأة بأيام منه الحيض من سنتها فتطوّر عليها
أعدة وقبل بطلان في الظاهر فراء كان طلاق في حيض بعدم
حل الوطء فيه وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل حديث قتادة
العمري أني أمر الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبي في هذه الآية فقد
دل الكتاب والسنة على أن الطلاق في الحيض محرّم. ومع ذلك
فقد قصي النبي صلى الله عليه وسلم عوده ولاعتداد به وإن كان
قد حارب وجهه لدي شرع طلاق وهو قول الجمهور بوجه
اصطلاح كما وقع سنته وما ثبت لا مودة طلاق وعوده وكذلك
إذا جمع الطلقات الثلاث في كلمة فهو محارب وجه السنة في قول
جماعة من السلف بل كنههم ومع ذلك يرمونه الثلاث - وقد
أقرب من أحد من رجل فقال ابن عمر رضي الله عنه ثلاث - فقال ابن
عمر رضي الله عنه فأنه الله ولم يجعل له محرم - وعن ابن عمر رضي الله
عنه كان عمر رضي الله عنه إذا تزوج رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس
وحدّ وجمعه صرناً وفرق بينهما - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الله عنه به مثل عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس قال ثم
وحرمت عليه امرأته - وعن نافع ابن أبي عمر رضي الله عنه

إذا جاء رأس الشجر فأت طلق هو ينحر الطلاق من حين علق
 ولا ينحر إلى وقوع الشرط وهو محي رأس الشجر و ينحر إلى
 محي رأس الشجر فيه قولان : مشهور لأنه : أت على
 شرط وانما فقد قصد إيقاع الطلاق ورعيه ينحر من وقته
 وهذا من نية : ينحر في تعليق الطلاق وقد صرح بذلك وليس
 منه كذهب المصنف في منع وقوع طلاق من غير
 الطلاق لمعلق منه : من على وجه عين ومنه : علق على غير
 وجه عين وعلق على غير وجه عين كقولهم : جاء رأس
 الشجر فأت طلق : من على وجه عين : أت طلق : و أت على
 وجه عين كقولهم : أت طلق : أت طلق : أت طلق :
 فأت طلق وهو : أت طلق : أت طلق : أت طلق :
 علق الطلاق على : أت طلق : أت طلق : أت طلق :
 وهذه مسألة في رأس الشجر وقصد وقوع الطلاق
 ان تمت له وقد حتمت لامة على وقوع الطلاق لمعلق سواء كان
 على وجه عين ولا على وجه عين : أت طلق : أت طلق :
 لامة معصوم من خط وكل من من من من من من من من
 المعلق على وجه عين ولا على وجه عين : أت طلق : أت طلق :
 وقد بس ان نية : أت طلق : أت طلق : أت طلق :
 وحرمة منه على الاسلام وقد قل احياء لامة على ذلك : لا
 يرتب في قولهم ولا خوف في صحة فهم من قل من لامة

الشامي رضي الله عنه ونهيك له وله لامة القرشي الذي يلا
 طق لارض ع... و... لامة... يتدع... يتسب اليه وهو بري
 من مدعته - وهو لامة احمد رضي الله عنه - على الشامي معروف
 ونعيتة له وشبهه في ركاة وحده عنه مشهور، ومن قبل لاجع
 على هذه لامة... محمد بن عبيد... هو من... لاخذ
 كالشامي وحمد وعبد... و... لك فله موثور وهو من لامة
 الصا... و... قبل لاجع على... الصافي الامام محمد بن حريز
 الصافي وهو من... لاخذ... شهاب... متنوعة... و...
 قبل لاجع لامة... و... سر... لامة...
 المشهور بولاية... بن... بن... لامة...
 عمر بن عبد الجبار في... و... ولا...
 انور... على وجه... قبل... لامة...
 رشد في... قدمت له وقلة لامة... في...
 وغير هؤلاء من لامة... والشامي ونوحيفة وملك...
 بن... في هذه... على وقوع...
 مستقر بين لامة ولامة حمد... عليها... بن...
 وقوع الطلاق وعن علي بن زين الطلائ واتفق...
 الا... بن... ولا... وذكر العلق وذكر الا...
 الذي استدل به... فيه وهو... بن...
 بن... حخته عليه وسه ورده وحده... آخر... وهو

أثر عثمان بن حصر وفيه فتوى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير
وحاز رضي الله عنهم بجمع الفتى على الحديث في ابنه ولم
يعمل بأثر ليلي بن محمد . وقد سبق في المسألة بإسناد رضي الله عنه
بل كان قصده الحق . وكان كات لامة مجمعة على وقوع الصلاق
، بجر لأحد مجمعة . وان لاجماع من قوى الجمع الشرعية وقد
عصر الله هذه الامة عن ان يجتمع على الخط فان حجة عليه صواب ،
وقد طلق كثير من العلماء بقول بان بحرف اجماع الامة كافر
وشرحه المعنى ان لا فتى بقول بحرف قول العلماء بتقديم واحد
فتى بذلك . ذلت فتواه ومع من خذ قوله ، ودل الكتب والسنة
على لا يجوز بحرفة الاجماع قول الله تعالى « ومن يشاقق الرسول
من مذهب به له عذبي ويشتع عير سائر المؤمنين وله . تولى واصله
حرمه وبات مصير ، فقد نوه على بحرفة سائر المؤمنين وانع
سير سبلهم بهذا . وعبد العصم ، وبحرف اجماع الامة متع غير
سائر المؤمنين فكيف متبر قوله ، وقيل تعالى « وكالك جمع
امة وسط انكروا شهداء على الناس » . ووسط خبر وشهداء على
الناس العدول عليهم فلا يجتمعون على حدة ، وفي تعالى « كنتم
خبر امة اخرجت منكم تأمرون بمعروف وينهون عن منكر »
وهذا يدل على ان مجموعهم يأمرون بكل معروف وينهون عن كل
منكر فهو اجمعوا على الخط لاأمروا بمنكر المنكر ونهوا عن
المعروف وبحال ان يتصوروا ذلك وقد وصفهم الله بخلافه ، وقد

ورد في الأحاديث ما يدل بمجموعه على عصية جماعة عن الخطأ
والضلال والمساكنة مبسوطة مقررة في موضعها وقصد هذا لالة
مختصة على وقوع هذا الخطأ في حرمهم فقد حلف جماعة وحلف
الذي حتى نكح عليه وسر في أمره وود جماعة وكان الشيطان معه
والشيطان مع الواحد فلهذا من هذا متدع أن حجة ادعى أن
هذا لقول فلان قدس وعقد على كل شر وجده في كذب
من حرم الصاهري من مصنف عبد الرزاق "وم يقل هذا لقول عن أحد
مخصوصه في الطلاق لا من طمس كما ركروا هل الدهر
أما طاموس فقد صح النقل عنه خلاف ذلك وقد فتى بوقوع
الطلاق في هذه المسألة وقيل إنك عنه بسند الصحيح في عدة
مصنفات جليلة من كتب السنن "مفيد من تصور ومذهب
"مصنف عبد الرزاق" لذي دعى حلف من يقل عنه خلاف
ذلك وقد وضح كبره في هذا النقل من يقول في مصنف عبد
الرزاق عن صدوس خلاف هذا الذي منه إليه أن نية ولا أثر
الذي نقله عن طاموس إنما ذكره عبد الرزاق في طلاق مكره وليس
من حرم الصاهري النقل ونحوه هذا المتدع وعن كلام طاموس
لو صح عنه اجوبة كثيرة من هذا مبنية في كتابنا (الرد على
ابن نية) وأما أهل الظاهر فيقولون أن الطلاق المصق كله لا يقع
ولم يقل من نية بذلك وقد سمعوا للاجتماع لا يعتد قولهم ويقوون
أن الطلاق المطلق على وجه أئيب لا كفره فيه ولم يقل من نية

ذلك وهو مخف هم في دعه متمك فوجه اسدي لا يعتبر . وقد
 دل بن حرم ن جميع التعيين له لا يختلفون في ان اعيين باطلاق
 والعق لا كثر في حثه من نوه . يعنى عليه ونايين . وقل
 هـد مبتدع ن هذه مسألة . يتكلم فيها اصحة لأنه . يكن
 يحذف باطلاق في زههم ثم ن هـد قول سب لي اصحة
 رصون لله عليه . يعنون بقوله فكذب اولاً وحرأاً كره
 ولا لأنه قد ن اصحة . تنكح في هذه مسألة ويس كذلك
 في صحيح بخاري فتوى ن عمر رضي الله عنه . لا ينعى . قل
 بخاري قد رفع حتى رجل مرته اثنتي عشرة حرة . قل بن عمر
 ن حرجت وقد بات مع . . . حرج فيس . في هذه فتوى صهرها
 في هذه المسألة يقع اصطلاح التمة ن حرجت وهو وهو المعنى
 عليه . و . يحصل الحب فوقع ن عمر اصطلاح على الحب به عدد
 لحث في حبه . ومن مثل ان عمر رضي الله عنه في حبه وعلمه
 ورهده وورعه وصحة فتوى . ولا يعرف حد من الصحة حـف
 ان عمر في هذه الفتوى ولا كره . عليه . وقد قضى علي رضي
 الله عنه في بين باطلاق . يقتضي لافع . وهو خلاف
 ابيه يعرفوا به وبين الروحة بحسه في حين . قضية قرأى
 . ما يقتضي لا كره . فرد راحة ساءه لأجل لا كراه . وهو . هر
 في به يرى لا ينعى لولا لا كراه . وفي
 صحيح عن بن مسعود رضي الله عنه في رجل قل لامرأته

كذب وكذا فهي طلاق معتنه فإن هي واحدة وهو حق ٣. ودفع
الطلاق واحدة عند لحث مقتضى ٤. و ٥. يوجب كذبة ومن
مثل عند ٦. مفعود رضي الله عنه لذي قول أبي صلي الله
عليه وسلم "كَيْفَ مَنِيَّ عَمَّ" وقيل "من رد ما يقرئ قرآن عصاً
كما يزل فيقرئ على امرأة ٧. عده ٨. ويحده أحد من الصحابة
رضي الله عنهم في ذلك ٩. وقول الصحابة حجة سريعة في قول
جمهور الأمة ١٠. وقد احتج الرضا رضي الله عنه وسلم بهم كالحوم يندى
بهم فلا هدي ثم من هديهم ١١. وما كسبه ١٢. فلا لأنه قد لم يكن
يخاف بالطلاق في عهد الصحابة وعده ودفع فيه الخلف بالطلاق
وقالت أيضاً حكومة أخرى وفدت سدي علي رضي الله عنه في رجل
حب بالطلاق أنه لا ينفك منه حتى يمسه ويده بل نقل عن
بعض الصحابة أنه حب بالطلاق وهو أبو ذر رضي الله عنه لما
سأته امرأته عن إساءة أبي سبب الدائم يوم حمة واكثر
فقال لها ربح شمس يشير إلى ذراع من سبني مدها فأت
عاق شمس عليها بالطلاق أن لا تعود مسنة ١٣. وفي ذلك أثر كثيرة
غير هذا مذكورة في نصف المسألة ١٤. كسبه آخر فلا يوجب في
الصحابة رضوان الله عليهم أقول ١٥. بالطلاق لا يقع وأنه نجس
أركه مرة مع غيره أن ذلك لم يقع في عهدهم وهدمه مكررة فيجبه
وكذب صريح وقد فقت عائشة رضي الله عنها كل بين وإن تعلمت
ليس فيها طلاق ولا عقد نفيها كذبة ١٦. فاستثنت بين الطلاق

وبين العتق من أكرهه ، وهذا الاثر نقله ابن عبد البر في « التمهيد »
وفي « الاستذكار » بهذا اللفظ مستنفاً ، ونقله هذا المبتدع فأسقط
منه قوله يس فيها طلاق ولا تاتق تتوكل ان عائشة رضي الله عنها
تقول : كفرة في بين الطلاق والعتق فويل لهم من كنت ايديهم
وويل لهم من يكسبون بهذا عصر حكمة لم يقل فيه الا الافتاء
بالوقوع وإنما التبعون رضي الله عنهم ودية العر منهم معسودون
معروفون وهم الذين نزل مذهبهم وقدرهم وه يقل هذا المبتدع
عن احد منهم عبه ص في هذه مسألة غير ماسة الى طوس
مع انه يدعي اجماعهم على قوله كفرة كما هو في الحقيقة ، وقد
نقلنا من الكتب المعروفة الصحيحة كذا مع عبد الرزق ، و« مصنف
ابن ابي شيبة » و« مسند سعيد بن منصور » و« المسند الكبير
للبيهقي » وغيره فتوى اثنين ثمة لاجتهاد وكلامهم بالاسناد
الصحيحة ثم اوقعوا الطلاق لحلت في اثنين وه يقصرون الكفرة
وهم : سعيد بن المسيب ، افضل التابعين والحسن المصري وعطاء
والشعبي وشريح وسعيد بن حبيب وطوس ومحمد وقتادة وبرهري
وأبو محمد والفقهاء السبعة فقهاء المدينة وهم عمرو بن دينار ودهم
ابن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وحارثة بن زيد ورو بكر بن عبد الرحمن وسام بن عبد الله بن
عمر وسليمان بن يسار ، وهؤلاء اجمعوا على مسألة كان قولهم
مقدماً على غيرهم ، وأصحاب ابن مسعود السادات وهم : علقمة

والأسود ومسروق وعبيدة الساني وأنو وأهل شقيق بن سلة وطارق
 ابن شهاب وأبو بن حبيب وغير هؤلاء من الذين يسمون مثل ابن شجرة
 وأنو عمرو الشيباني وأنو الاحوص وزيد بن وهب والحكم وعمر بن
 عبد العزيز وخلاس بن عمرو كل هؤلاء نقلت فتاويهم بألفاظ
 الطلاق لم يختلفوا في ذلك . ومن هم علماء الذين يسمون غير هؤلاء
 فهذا عصر الصحابة وعصر الذين كلهم فتاوى ولاية ولم يقل
 أحد أن هذا مما يجري به الكثرة ، وإنما من بعد هذين العصرين
 مداهم معروفة مشهورة كلهم تشهد بصحة هذا القول كأبي
 حنيفة وسفيان الثوري ومالك والشافعي وأحمد وأبو عبيد
 وفي نور وابن المنذر وابن جرير الطبري وهذه مداهم معروفة
 بين يديهم . وبجتموا في هذه المسألة فإذ كان الصدر الأول وعصر
 الصحابة رضي الله عنهم وعصر الذين لم ياحسان بعدهم وعصر
 رضي الله عنهم لم يقل عنهم خلاف في هذه المسألة ، وهذا المنتدع
 سلم أن بعد هذه الأعصار الثلاثة لم يقل أحد مجتهد خلاف قوما
 فكيف سوع بحجة قول ستقر من زمن أبي حنيفة عليه وسلم
 ولي لا يقول مبتدع يقصد نفس عري للإسلام ومحنة سلف
 الأمة أكان الحق قد خفي عن الأمة كما في هذه الأعصار المتتامة
 حتى ظهر هذا الزائغ بظهور به هيات هيات وهذا واضح لموي
 المصائر وأما العلوب سورة يسور البقين فمن شرح الله صدره
 للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله

وَأُثِرَ فِي ضَلَالٍ مَدَى وَكَانَ قَدْ عَمِيَتْ نُصَايِرُهَا مِنْ سِرَاعِ إِلَى
الْعَتَّةِ رَعُونَ فِي التَّحَدُّثِ وَأَقْدَ فُلُ الْيَبْرِ صَنِ لَقَدْ عَجِبَهُ وَسَمِ
« كَلَّ مَحْدَمَةُ صَلَاحَةٍ » .

= =

(الفصل الثاني)

فِي كَلَامِهِ حَتَّى يَدْفَعِ الْاِسْتِدْلَالَ الْمَذْكُورَ

وَدَاثَ أَنَّ الدِّينَ عَلَى قَسَمَيْنِ عَدَا مَحَبَّةَ مَنْكَ مِنْ اسْتِخْرَاجِ
الْاِحْكَامِ مِنَ الْكُتُبِ أَوِ السُّنَنِ أَوْ عَالِمِي مَقْدَرِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَوُجُودِ
الْمُتَّحِدِ رَأَى وَقَعَتْ وَقَعَةُ أَنْ يَخْرُجَ الْحُكْمُ قَدْ مِنْ لَدُنْهِ السَّرْعِيَّةِ
وَوُجُودِهَا الْعَمِي أَنْ يَجْعَلَ فِي أَوَّلِ أَعْلَامِهِ ، وَابْنُ الْعَمِي الْمُتَّحِدِ رَأَى
سَمْعَ بَيِّنَةٍ أَوْ حَاجَةٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ فِي نَقُولِ أَعْلَامِهِ وَهُوَ دَرَجَتُهُ قَدْ حَمَلُوا
ذَلِكَ مَعَ عَجَبِهِ بِهِ عَمَّ بِهِ ، حَامِلُهُ لَدَيْهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا الْقَوْمَ لَا يَفْقَهُونَ » ، وَقَالَ
« وَلَوْ رَدُّوا إِلَى الرَّسُولِ وَبَيَّنَّا فِي الْأَمْرِ مَعَهُمْ فَاعْلَمَهُ الدِّينَ
بِاسْتِطَاعَةِ مَعَهُ » وَتَمَّ بِرَأْيِ الْآيَةِ أَنَّ بَيْنَ هَذَا مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ
وَالْقَصْدُ أَنَّ عَمِي أَعْلَامِهِ الْمُتَّحِدِ وَلَا يَسِيرُ الْعَوَامُ : سَمِعُوا آيَةَ وَبَيَّنَّا
عَمُومَ أَوِ اِخْتِلَافِ ، كُلُّ لَهْزٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِذَلِكَ الْعَمُومِ أَوْ الْاِخْتِلَافِ
الْأَبْقُولِ أَعْلَامِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمَعْنَى الْاِخْتِلَافِ لَا مِنْ عَرَفِ
الدِّسْحِ وَالْمَسْرُوحِ وَالْعَمِّ وَحَصِّنَ وَتَصَدَّقَ وَمَعْبُدَ وَتَحْمِلَ وَالْمَلِكِ
وَالْحَقِيقَةِ وَالْمَحْزُورِ دَا مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ تَمَّ مَكَتَ اِبْنِكُمْ » وَتَحَدَّ

بعمومه في الجمع بين الاختين لمبوكتين كان محطاً فداً سمع معه
 قوله تعالى « و ان تجمعوا بين الاختين » قال هذا يوم الاختين
 المبوكتين والمكوحتين فيجب تأني العمومين بعمل فداً سمع قول
 عثمان رضي الله عنه أحلتها آية وحرمها آية ونحوه أولى عدم
 ان العمل على دليل تحريم وله ترجيحات آخر غير هذا يعرفها
 العلماء فيهم الذي لا يمكن الاستقلال بأخذ الحكم من
 الكتاب وكذلك اذ تم لادة مدة على تحريم موطأ واليكيد
 وسمع قوله « اني » يوم مكنت بكم فقد يحظر له ان هذا
 يقتضي من المبوك ، وقد خطر ذلك لبعض الجاهل وقد حذر هذا
 العموم من ، وقد قل بعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه ان
 من تأول هذا ان أول سقط عنه الحد وخطأ في هذا القول حياً
 غيباً ، وكذلك رسمع ان قوله « اني » قد يحل وص روحه في
 الدرر مسدداً ان قوله تعالى « و اني » حرث لكم فأنتم حرثكم و
 شتم من مكنت صحبة وان القرآن دل على حل مكنت وهو
 محط لأن هذا القول قد يقر انه رواية عن مكنت و يصح
 والمكبة يكرهه وصح عن مكنت تحريم ذلك ولا يسهل مدة على
 التحريم بخلاف ما بين الجاهل وان الحرث لا يكون لاني موضع
 البدر ، والحديث الصحيح في سب رسول الآية يوضح لمعنى وهو
 ان اليهود كانوا يقولون ان رجل ادنى مرتبة في قبيلهم من
 دبرها جاء الولد حول فزين الله هذه الآية « و اني » حرث لكم

«توا حزنكم أن شتمتم» أي كيف شتمتم ، وفي الحديث الصحيح
 « في صمم وحسد » وفي عطاء غير أن لا رتو في غير ما أتى
 قد لم يجمع الاثنان بين الادلة وبين كتمان ولسنة ويعرف
 سبب قول الآية ومحام لا بدني ان يخذ طاهر من فهمه لا يعرف
 ورده ، وداسم العتي الحديث من شرب حمر فجلدوه « و ان
 قل في رابعة « و شرب وقتوه » فعمل به وقد اشرى في
 اربعة كان محطاً لأن الامة جمعت على ترك العمل بهذا الحديث
 وكذلك ر ستم حديث ان عس رضي الله عنه الذي في صحيح
 مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في المدينة
 من غير خوف ولا مطر وقد رواه مسلم من طرق عدة ويقول العتي
 بهذا الحديث ولا يطر ان الامة جمعت على ترك العمل به الا
 يروى عن بن سيرين انه يحول جمع في الخضر للحاجة ، وقد
 روى ابو الدية ان عمر رضي الله عنه كتب الى بني موسى الاشعري
 رضي الله عنه : وعبد ان جمع ما بين الصلاتين من الكبائر الا
 من عذر ، وقد حرج هذين الحديثين بترديد وفل في آخر
 كتابه . بس في كتابي هذا حديث ترك العمل به بالاجماع سوى
 حديثين فذكر هذين الحديثين ، وكذا حديث بن عباس كان
 الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بكر وصدر من
 خلافة عمر الثلاث واحدة ، رآهم عمر قد تفرقوا فيه قل تحيروهن
 عليهم ، وهذا الحديث مذكور في الاجماع ومحمول عند العامة على

معصية صحيحة ، وقد صحت رواية عن ابن عباس بحالائه من وجوه
عدة قد سمعه العبي وحده وقف عنده ولم يغير به معارضاً
بدفعه وسردود الصهر بأجر لامة ، وأحدث لامة صحيحة وقد
صح فعلم في من النبي صلى الله عليه وسلم وصح النبي عليه
ويحت مرتين وسحت مرتين ورسم اعاني لأحدث الصحيحة
بالاحت. من أم مائة ولا يعرف ذلك صح ، وقد وقع هذا
للأمون وهو حايقة ، دي بحيل لامة قدحل فيه في صبي يحبي
ابن اكنه وقد له حالات اراء وعرفه الحديث الصحيح في السح
ولم يكن سمعه في من وقفه بخروج لامة ، وحديث قدمه بن
مظعون رضي الله عنه صحيح وكان قد شرب خمر فزعم لامرالي
عمر رضي الله عنه وعرف وركب . شرب متولاً قوله تعالى
« ليس على الذين آمنوا وعبوا اصطلاح حساح قد طعموا » فرد
عليه عمر وقد خطأت الاول . فل الله سبحانه « اد ، انقوا
واموا » ولا يحمل « و » موحياً لاسقاط الحد بل حده لأنه
يسقط الحكم سنداً صحيحاً وكما حد معلوم في الخارج في
كل معلوم وغفل عن التقييد بخصص وهو قوله « اد ، انقوا
واموا وعبوا اصطلاح » في آخر الآية ، وهذا يوضح ان
العمل بالمعوم بمجرد من سير حر في ادلة التخصيص والتقييد خطأ
من العمل به ، ومثله ذلك كثيرة لا تطيل بذكرها ، والآية
التي حتم بها هذا المبتدع وهي قوله تعالى « ولكن ياخذكم بعقدتم

الآيات « في آخر آية وآية لاخرى وهي قوله تعالى « قد
فرص الله لكم تحلة بكم » را سمعها العالي يظن دخول بين الطلاق
في ذلك قول هي بين وانه حصل في كل من كفره واعتقد صحة قول
هذا مستدع وتلصص عليه صلى الله عليه وآله فادانته انه لا ينبغي له ان يعمل
بالعموم حتى يعرف هل له شخص يعرف ما عارضه من لادلة فوض
الأمر الى أهله وعلم ان فوق كل ذي علم عليم ، وكذلك لا ينبغي ان
ياخذ بأدلة الكتاب حتى يعرف ما في السنة عليه وبخاصة
أو يقبده قول الله تعالى « وان ابك الكتاب بين الناس ما
يرل ايها » وقول صلى الله عليه وسلم « لا بين احدكم متكئا
على ركبته يأتيه لأمر من أمري ويقول لا ادري ما سمعنا
في كتاب الله زعمه » الحديث ، والحديث الصحيح عن علي
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
واستعمل عليهم رجلاً من الانصار وأمرهم ان يسمعوا له ويطيعوا
فأعضوه في شئ فقال اجمعوا لي حصاً فجمعوا له ثم قال أوقدوا
لي نارا فوقدوا ثم قال اني بأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تسمعوا لي وتطيعوا فوالى قل ودخلوه ففصر بعضهم الى
بعض وقالوا بما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار
فكروا كذلك حتى سكن غضبه وطمئت النار ، فجمعوا ذكرها
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « لو دخلوها لم يخرجوا
منها أبدا » وقال « لا طاعة في معصية الله ، الطاعة في المعروف »

و. بعد ذلك ي صلى الله عليه وسلم في لاجد ، طلاق قوله « سموا
 به واطيعوا » لما دلت لادة على ب صفة . تكون فيه وافق الحق
 ولا طاعة في المعصية مع ، قد لا يكون من سمع تلك الالدة من
 المعتدين من الدخول فيها . ياخذوا لانهم « سبوا يسلموا من
 ال . فكيف يؤمررون بالدخول في فيه و صلات الامر بالسمع
 والطاعة بدليل في بي ودم عنه . حيث لانه لم يدرهم اي صلى
 الله عليه وسلم ال حكم . يدبرهم . سر و دعوهم . انصبرهم في
 البحث عن الاله في مع لاسكن من . يعرف الكتب والسنة
 وأمول لانة . يك له . فف عدد دين . سمعه من غير اسم
 يرشده . وقد قل عن حقة من لانة . من في القرآن عموم
 لا وقد دحه . عصى لا قوله من . وانه بكل شيء عليم » وقوله
 تعالى « كل شيء شئت لا وجهه . د اريد بوجهه لذات
 والصفات مقدسة حتى قلوا في قوله « حقت كل شيء » ايس
 محمولاً على عمومها بل هو مخصوص بلفظ الله سبحانه شيء وايس
 محمولاً تعالى عن ذلك ، وفي هذا كلام لا يليق بهذا الموضع
 فعلنا من ذلك ان قوله تعالى « وكفى بكم نفاقا غفيرا »
 لا يمس « لانة وقوله » قد فرض الله سبحانه نعمته بكم « لا يعمل بمومه
 حتى نسر في يعصيه أو يعرضه من كتاب او سنة فادنا تحقيق
 امراد منه وفي مخرج خرج نبي . فيه من الدليل أو علمه ، ولكن هذا

المتدع فصدح نزوح على العسوة ومن لا يعرف شروط لادة
وكيفية استخراج حكمه وروى عنه قوة هذا نص العرائف
وهو قول الله سبحانه وتعالى ولا يفتونكم به ذلك .

(الفصل الثالث)

في خوب عن استلامه . لا بين ما كور بين على وجه المصلي .
لاية لاون ون قوله على لا يؤخذكم به فالعنوا في نيك
وكي يؤخذكم به عقبة لا بين فكم ربه طهم عشرة . كين من
وسطه صعبون هيك و كيون و تحرير رفة من . بعد
فصيام لاية به ذلك كفة . ك . حنم وحنو . كيم
كالك بين به كيم يانه . كيم تشكرون . و . لا استدلال .
د بين دخول بين طاق في سورة قوله " ذلك كمره " كيم
ار حنم " ولم يكن ذلك معرس بيع رحوة فيه واللام على
هذه لاية ينعت على الكاء على لاية لآخرى في سورة بقرة
ال الله تعالى " ولا تحموا الله عرضة لأبكم . تبروا وتنفوا
وتصحبوا بين من ومنه سميع عاب لا يؤخذكم به فالعنوا في
يكيم وكين يؤخذكم به كسات فكم ربه ومنه عمور حليم
واللهم بين في معنى قوله تعالى " ولا تحموا الله عرضة لأبكم
ان تبروا " قولان . أحدهما ان المراد لا تحموا بين بينه تعالى

متعرضة بكم وبين ناره واتفقوا وتصبروا بين امرس فتقوا
 لا تقوى . انك فتقني بين متعرضة بين ناعف وبين الله والتقوى
 هم الله عن الذين على ذلك ثم شرع في الكثرة فتخلص من
 هذا ما يكون طاعة بعد ان يحوج الى الله والتقوى
 ولا صلاح ، وهذا في الذي على الله سببه وسبب لا احاط
 على عين فاري سببها خير من لا كبرت من عيني وبث لذي
 هو خير وتقوى انني راد لا تقوى سم الله سرقة لأمرك
 فتقوى به بغيره في كل شيء وقوله في ناره هو الله
 تقوى يعني الله وهو الله في كل بين فاستعمل على الله
 شرع في الكثرة تكون حرة لا يحصل من ناره حرمة لانه
 المعطى ولا شك ان الله في صراحه في الآس في بين
 السرعة وفي اني برعت الكثرة في صلاحه بغيره بين
 بالله على ن عمل كذا ، فون لا عمل كذا ، قل والله لا فعل
 أو والله لا فعل فقد كذا فقد كذا لانه الله كذا يقول ان
 قدمت كذا فقد جاءت موجب نفسه ما عقدت به ناس من لانه
 المعطى ونست معص له حتى خيعة ، هذا موضوع ليس ود عقده
 على وجه ثم حذف موجب وحسب فقد ربه من نفسه من ثم
 حرمة لانه دعوة فعمل الله سببه الكثرة حرة لهذا الأمر
 الذي نرمة عنه فاعلم لانه المستحق بتعظيمه وهذا من لا
 يستحقه غير الله عز وجل ولا يشارك غيره فيه ، ولهذا نهي عن

حذف بغير الله عز وجل ، وتبين ان عند البر اجماع العلماء على
ان الذين بغير الله مكروهة بمعنى سم لا يجوز لأحد الخلف بها
ومن ههنا قال اهل التحريم لا كراهة لابي عبيد الله عليه السلام
وجل وصفاته ولا تجب الكراهة في عبيد الله ، ومن قال
بهذا يقول المتعبد وحكم واحد الحكمي ومن اني ابن محمد
ابن الحسن نقله ان عند الله وقال هو الصواب عند واحد الله
وقال جمهور العلماء وجوب الكراهة في عبيد الله ، سكر على
سبيل لا الحق بها لوجود عمة وجوب الكراهة عدمه ، هذه قول
المعتبرين من العلماء ، وقد شد بعضهم بقول لا مع علم ولا
يتأتى بين ذلك لا تفصيل لواع لا بين وبين ذلك ان شاء الله
تعالى ، هذا مع ان الله تعالى على ضرب من عدمه ان من
الطلاق لا كراهة فيه ولو قد هي بين ، والذين يعموم
الآية بخصوص هذا حب الكراهة في كل ما يطلق عليه اسم بين
الفة ، وقد كانت الكراهة لا تجب في كل ما يسمى بين بين
اللفة لم تبق الآية الكريمة محركة على عمومها ، وحينئذ فالآية اما
محمولة على بين الشرعية وعلى بين بغوية والحمل على الموضوع
الشرعي دون عدد الخلف من العدة ، وقد كان اللفظ معنى في اللفة
ومعنى في الشرع ان يقر به ولم يبه ووجد ذلك المعطى في خطاب
الشارع حمده على معناه في الشرع من تعدد حمله على معناه في اللفة
والعرف ، وهما في الآية ضرورة وهي ان الحمل فيها على موضوع لا معوي

يوجب تخصيص عمومها، والرجوع على المعنى الشرعي قد لا يوجب ذلك
 وهو من التخصيص أو كان أقل تخصيصاً كان أولى فبين حمل
 الآية في الآية الكريمة على المعنى الشرعي، وبين الشرعية هي
 شرع الحلف، وأنه يكره شرعاً، ويحرم، وقد قلنا في معنى
 الله عليه وسلم «من كان حراً فاحلف بالله وبعصمت وهو في
 أصحابه»، وفي هذا لمسلم «من كان حراً فلا يحلف إلا بالله»
 وكانت قرأتها تحذف، فقال «لا تحلفوا بأبائكم» وفي سنن
 أبي داود من رواية في حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 «لا تحلفوا إلا بالله ولا تمضوا لأمره صدقون» معنى الذي على الله
 عليه وسلم عن كل غير من الله عز وجل وهو هي هذه، لكن أربعة
 ولا فرق بين البيمين وبينهم، عز وجل وعبد من لا اله إلا هو
 والصحة العبد والكل شرعي يعتقد فقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يحلف فيقول «لا، قلب القلوب» وفي حديثه صحة بلية
 من حلف أن يقول «لا، لا يسمع بها أحد لا دجهاً»، وفي حديث
 الصحابة بالكعبة قال لم النبي صلى الله عليه وسلم «قولوا ورب
 الكعبة» فكل هذه أركان شرعية لأن المعنى في البيمين عن الحلف
 بغير الله أن الحلف تعصب بمحذوف به عن وجه لا يليق بغير الله
 عز وجل، أي اسم من أسماء الله عز وجل وصفة من صفاته
 حلف له بكل معصية غير الله تعالى وقد كانت البيمين الشرعية هي
 البيمين بالله عز وجل وصفاته كانت الآية محمولة على ذلك فدلت

لاية على كل بين منه أو منه من اسمه أو صفة من
صوته بوجوب الكهانة عند الخش لأب منه شرعي فيحمل على
البحر شرعي وتكون لاية على عموم في كل لال اسرعية
ولا تكون لاية دالة على جات الكهانة في بي من لأن
سوى لال الانية وهي لا يبين به وشره وصده ولا دخل
اليمن بهلاق ولا غيره في ك .

ثم راعوا أن بعض لأب منجب بين منه على
في جات الكهانة أحقوه ذلك بحود بعض لديه شرعت
الكهانة لأخيه من وسده حسب أنهم فهم من الحق
و- كساية و- من احد قل من ذلك على خلاف شرع
واحترمه ويوجد من اختلاف شجرة والتعين ومن عدم
مشكلة من وعده من بعض لأب من اني حور فيه الدين
لمن من الكهانة تم تكلم على انه في وعده في السر الذي
يبنى من حج واعصب وعصب وقد قيل فيه الولد وقد
الكهانة على وجه التحيد في ن ادر في صله في ووضعه
الانسي ر اعنى انه قرية على مضطرب يريد ان حطب عمة
أو دفع بقعة كسولة ن شى به مرصي منه على صوم شهر
أو ان رد به على اعاب به على ن تصديق ك- وهذا من
شرعي ويسمى سد الفقر من اشر ولولد للام ولد حصل
م طله وهو العلق عليه وحسب فيه وفيه من ولا آخره

في رث كعدة بين . هذا أصل الب ووضعه في الشرع و
 انتم قرأتم على غير مطالب كقوله له سب ان صوم كذا وان
 تصدق كذا . والي يسي هذا سراً فيه خلاف وكثير من على
 به من يجب به . وكل أصل الب هو تعقيب .
 ان البس وهو في ذلك وهو يه فون وم اقرا على ما
 يريدون لحت عليه و منع به كعدل فاعل ان كذا ولا .
 يعني صوم شو . و . عطف ولا . ك . يعني صدقة . و . كذا .
 علق قرأتم على امر سلب و نوعة و منع به . و . طلق قرأتم
 على مصوب فن هذا . و . هو . و . سراً . و . فيه من
 صرح . تعقيب بقراءة على مصوب وفي معناه . و . من جهة
 به لا على البس . و . قرأتم على وجه . و . تصدحت نفسه او
 مع . علق من يوم اقرا . و . و . و . و . و . و .
 الشرط فقد ترك حق . و . و . و . و . و . و .
 ذلك في . و . كقول ام ل و به لا . و . و . لا فعل
 و . معنى كلامه . و . و . و . و . و . و .
 لاسم . و . و . و . و . و . و . و . و .
 شه من ايمن في المعنى وهو . و . و . و . و . و .
 به . و . و . و . و . و . و . و . و .
 و . و . و . و . و . و . و . و .
 و . و . و . و . و . و . و . و .
 و . و . و . و . و . و . و . و .

وهو في الصحيح "خير مني قرني ثم لئن لم يهزم ثم الله يهزمهم
 قل عمران ولا تدري ذكر بعد قرنه قريب أو ثلاثة ثم من
 بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحذرون ولا يؤذون ويسرون
 ولا يوفون ويظهر فيه الأسس " وروى عائشة رضي الله عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من أدرك من يطيع له فليصمه
 ومن أدرك من يعصي الله فلا يصمه " وهو حديث صحيح وأوجب
 'ولاً' بوجه، وهذا قول مالك رضي الله عنه في مشهوره ومن
 تبعه وقول ربيعة وأحمد بن حنبل وسنن أبي داود في حديثه وقد روي عن
 ابن عمر رضي الله عنهما في قول يوحوب بوجه، روى ابن أبي
 نعيم في صحيحه أن هبة بن سنان سمع ابن عمر وسأله عن
 أهله في كسب امرأته كسوة فصحبت فقالت يا أسلم في رنج
 كسمة بل من عمر تحمل بها في ربح الكسمة قال يا له في
 العسر والال قال من عمر تشع العسر ولاس في رنج الكسبة، وروي
 عن ابن أبي راضي أنه سمع مثل ذلك عن مالك بن دينار وأن
 امرأة ثمة فقالت إن روحها كسها كسوة وأنها غضبت فحملتها
 هدية إلى بيت الله أن لبستها قال فأنطلقت إلى أس فسأله فقال
 إن بستها فلتهدده وأسعد هذا الأمر أيضاً جيد، وقيل هذا القول

وهو وحووب بوجه عن إبراهيم النخعي .
 و قد سقت هذه لأقوال لأن هذا المتدع قال بن القول
 بوحوب بوجه لم ينقل عن الصحابة ولا عن التابعين وقد صح ذلك

عمر ذكره وسبقني في آخره من عمره من حسن وبره وجبر
 رضي الله عنهم ان شاء الله تعالى وقت صلاة اخرى بكفران
 شاء ولا يرمه بوجه به وهو لا حرد هدا السدر بحري انهم
 ما ذكر من حصول المعنى في سرعة الكثرة في انهم لأجله
 وهو به غفلة منه في طاعة الله التي ان حلف عند
 لزوم فقد ثبت حرمة الحق بغيره بكثرة من كما يحرم هناك
 حرمة لاسم لمسم رحمت كثره من وقد قتي بذلك جماعة
 من الصحابة رضوان الله عليهم والذين وقد قال الشافعي رضي
 الله عنه في هذا قول عائشة رضي الله عنها وعمر من صحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وعمر من شافعي في ذلك بخير بين
 النوف في سر و بين كثره بين

ومن العلماء من يفرق بين الحلف وعينه ويقول ان انتم
 حلفاً رمة وان انتم عينه كان له الخروج بكفارة بين ومنهم من
 فرق ان يكون قد نذر صدقة له كله أو جعله في سبيل الله
 فقال بخرمه الثلث من له لحدث في من عند مدركه قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم من نوي في خلع من مالي صدقة
 لله عز وجل ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يجزئ
 عنك الثلث» وفي الصحيحين في حديث كعب بن مالك أحد
 الثلاثة الذين حلفوا وناب به عليهم انه قال رسول الله ان من
 نوتي ان الخلع من مالي صدقة الى له ورسوله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم "أنتك حديث بعض مالك فهو خير منك"
 قل قلت يا أنتك سعيي بخير ، ومهم من أوجب الصدقة
 بقدر كذا ، روى ذلك عن عمر بن الخطاب وسفيان الثوري
 ذلك ما شاء الله تعالى ، وقول أن خير بين قوله "أنتك" وبين
 كذره أن هو القبول لم يرد في وجوه قول كثير من الصحابة والفقهاء
 ومن حديثه وسنه ما ذكره من يعطى عنه يردونه على معنى ما بين
 من روى فقد في مذهبهم من كفر فقد في مذهب لمعنى
 وهذا النوع من دلالات الشريعة من هذا الوجه وليس بيننا في
 الحقيقة ، وكما خرج مع أحسن ما أعطى حكمها عند بعض العلماء
 وهو ليس به مذهب كذا ، ولا كذا ، ولا كذا ، وفي مذهب
 في حقيقة قولهم "نحو الكثرة" بخلاف ما في لأن حكمه من حق
 له عز وجل ، وأنه لا يجوز له وهو ضعيف وجمهور العلماء على
 خلافه ، ولم يخلف ماله غير لاسلام وليس من الآن الشرعية
 ولا سعيي ، متقدم حوله في قوله تعالى "أنتك كذره" فيكم
 لأنهم لا يحرمه ولا يكون شرعاً ، وأكثر العرف على أن
 لا كذره فيه وقد قل سي حتى الله عليه وسلم من حلف على
 عين ماله غير لاسلام كذباً فهو كما قل وإن كان صادقاً لم يعد
 إلى لاسلام ، وفيه غير ذلك وورد فيه أن كذره قول لا
 به لا ، وفي مذهب في حقيقة يجب الكثرة وهذه البين

لا تحتاج لي ذكرها ، لكن هذا استدعاء جعل يجب من اوجب
الكفرة فيه حجة و قول و ... انتم حاكمكم لانه
الترم الكفر في قوله ان فعلت كذا و ... اليهودي ان ... وهذا
خطا من التكفير مداره على ... القلب و ... حجت
ود صدر منه عطف دل على كفره في ... حاكم كره و ...
صدر منه عطف لا يدل على كفره في ... حاكم كفره و ...
لفظ بالكفر وهذا ... حاكم كفره على ... كفر وقد
قل الله تعالى لا من كره و ... و ...
ان فعلت كذا و ... يهودي او ... لا ... كونه ...
و ... آفته و ... من ... لا ...
يهودي و ... و ... من ... من ...
قله على الكفر و ... عطفه على ... حاكم كفره و ...
مداره على حلاق عطف معنى و ... حاكم قد ...
ولما حثف العطف في ... على ... والكفر ...
من الصلابة و ... وقوع طابق السك ... لا ...
دك فلم يعتدوا فيه قصد حل قد ... و ... لا و ...
عليه و ... لا لا طلاق ... و ... كفر ...
كفره دل على ... قلته فهو كافر ...
دل عليه لفظه والمطابق ... لا ...
الطلاق فلا يقاس احد البابين على لا حر و ...

في مذهب أبي حنيفة في بين الكفر فلائمه ان قل س فعلت كذا
 وذا كفر كان قد عتق يمينه تعظم حق الله عز وجل على ان
 يكفر به فائمه تعدد اسم الله ان سبك حرمة د حلت به
 فالحق مدس بالله تعالى في ايجاب الكفارة فله وجه من القياس
 وان كان الاصح ان الكفارة لا نعم ، ولم بين عتق وهو ما
 ان قل ان مات كذا فمدي حر من جمهور الهوى على روم
 العتق عند الحلت و لا حري في ذلك كفارة بين ، هذا
 هو القول المشهور الذي استقرت عليه مذهب المشيعة ، حتى قل
 بعضهم س لائمة عممة تنبه بروي عن ابي عبيد وبي نور الله
 فلا تحري به الكفارة ، ولم لائمة لارمة او حليفة ومالك
 وشافعي وأحمد فقد عتق وهو مذهب شامة س لائمة ر ،
 وما يروى من ان بني سب العجم ، حلفت بالمهدي واعتق
 لتفرق بين عده و منهم وفده من عمر و سب رية ابي صلى
 الله عليه وسلم وسيدهما د كفرة و لا ر تحلف لا فخر في
 رويته روي من عدة ومدة على في رفع روي بني سب العجم
 وبعضهم بدكر فيه عتق و مضى لا بدكره ، وقد ذكره
 عدة آخرة في الكتب المطول صهره وقد ذكر هذا لاثرا لامة
 أحمد ولم يأخذ به بل قال بسوم العتق وروى ان عرصه عن
 عثمان س حاصر قل حلفت امرأة من ذي صلح فقتلني
 في سبيل الله وحررتي حرة س ، تفعل كذا وكذا سي ذكره

زوحها انت تفعله فذكر ذلك لابن عمر وابن عباس فقالا :
 الحاربة تعتق وما قولك في سائل الله يلتصق ركعة منه ،
 وروي هذا لار من طرق ووجه ايضا فتوى ابن سيرين وحار بن عبد
 الله ، ذلك هو لاء رسة من الصلوة وعندهم فتوى ، اعتق وقد احدثه
 الاثر الامام احمد بن حنبل امام هذا المنسوخ في غير حديثه ورد
 خبر ابن بنت المعمر ، وقال الشيخ موفق الدين المقدسي الحنفي
 ان احمد رضي الله عنه قال في خبر ابن بنت المعمر ان الصلوة
 قولوا له كهري بيسك واعتق حاربك وقال هذه زيادة عن
 قومه ، فتفق لانه على روه المعتق ، وقول عائشة كل من
 ليس فيه خلاف ولا عتق ففيه كفارة يمين يدل على انها لا
 ترى في المعتق كفارة ، وقال شافعي رضي الله عنه ما ذكر
 الكفاية في درج الحج والعص من هذا مذهب عائشة وعدد من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن قول هذا بقوله في
 كل ما بحث فيه سوى العتق والطلاق ، فاشافعي قد اقل من
 عائشة والصلوة الفأين بالكفارة في نذر اللجاج والمصيب اهم لا
 يقولون بالكفارة في العتق والطلاق ثم اذا قلنا ، نقول الشاذ اضعف
 في انحب الكفارة في العتق منه من العتق قرينة ود التمه فقد
 التزم قرينة على تقدير صحة كذا التزم بالدر الذي يخرج بحج
 اليين تحريره لكفارة كونه قرينة ما ترمه على تقدير حيث فثم هو
 دمين من هذا الوجه كذا قدم كونه التزم قرينة لله ان حالف

ترك تعظيم حق الله فيها وهذا يعني موحود في الترام العتق فقلو
فيه ككثرة هذا توجيه المذهب الشاذ ومن هم يخرج الفرق
بينه وبين الطلاق فان الطلاق يعلق وينفك معتق كما يقع محرراً
لا جوع ود علقه على وجه الثمن فهو معتق نعلق ومط الذليلق
في الطلاق زهد وما عرض له من معنى من لا يؤثر في الجواب
الكثرة لأن الطلاق يسقرنة حتى يقع اثره قرنة ان تركها
عند لحث لم يضمن حق الله فيها كما ان حلف باسمه خالف
لم يضمن حرمة اسمه في ثوب الكثرة فيه لأن شريعتنا كثر
في حرمة اسم الله وفي اقربة اليه ومن كذب في اطلاق ومعد
تعينه على وجهه ومن وجه آخر دا وحسب الكثرة في باب
اقربة من كان على وجه تعينه وقول قد لمك
انزمت من اقربة وان شئت ان تقوم به فقلت وان شئت ان تخرج
منه ككثرة بينك ومن الطلاق فلا يقع محرراً من شاء أمضه
بعد وقوعه ومن شاء دفعه بكثرة هذا لا يقوله عقل ولا من
مارس الشريعة ولا من فهم مقاصدها فان الطلاق حل قيد الكاح
ود انحل فليت شعري من غفده بعد حله ولا سيما بين
اشلاث وقد قال الله تعالى ومن طلق فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجاً غيره فلو فكر ما كان في معنى قوله لاستغيا من
الله ومن الناس واكن غطي عاه غوى ومحة لرباسة والطاعة

وقول كذا تأنيلاً عند من هذه النبوة وقفاً شر المولى وحطوط
النفوس يرحمك .

ثم نا نقول قد اجمعت لامة على ان يس الطلاق يست داخلة
في ايون الكفارة فلا مدلل عن الاجماع د لا يعرض الاجماع
بدليل غيره هـ . بقوله احد من المسلمين ثم ان هذه
الاية التي ذكرها هل تسمى بـ ؟ فيه خلاف والاصح انها لا
تسمى . قال ن عبد البر : وأما الخلف بالطلاق والعنق ليس
عين عار اهل العصل واضر وانما هو طلاق بصفة أو عتق
بصفة د . وقعه موقع وقع على حسب . بحسب في ذلك عند العلماء
كل على اصله ، وقول المتقدمين لا . صلات والعنق . هو
كلام حرج على لامتاع ونحر والتقريب د . الحقيقة د . هو
طلاق على وصف وعتق على وصف د . ولا يس في الحقيقة لا . له
عر وجل وقد بين حرج بين طلاق من الآية الكريمة

وَمَنْ لَّيْثَةً فِي فَوْهٍ هـ . في قد مرص لله لكم تحلة لكم
ون هذا ابتداء نعلق به سة على ان الكفارة وحسب في تحريم
حاصة وب الله سبحانه وتة في حمله بيت وجراه مجرى عين في
الكفارة وهـ على دحوه في الآية المذكورة قها وهما ليس
كذلك ون هذه لوفقة قد ديل هـ في قصة مارية وفي في قصة
العسل ومن اعلم من هـ يدكر فيه عسا بالله تعالى وجعل الكفارة
للتجريم ، وعلى هذا القول يخرج الجواب بم تقدم واسي صلى الله عليه

وسم توقف عن الكهنة حتى قل لله سبحانه . قل فلو كان
الحرام اسمي يماً حقيقه من دخوله في الآية الاولى فما احتج
الى اعلام الله به دل على انه . دخل في عين الا في الحكمة لاني
الاسم الحقيقي ، وفي مسألة التمر . قول كريمة للعالم . وكرهه على
انه ليس يمين على الاطلاق فلا يدخل في الآية الكريمة لا في
الحكمة لاني الاسم الحقيقي هد على نور من وحى الكهنة لكوه
تحرره . من . بقول بذلك فيقول الكهنة . يمين بالله تعالى
فترت بالتحريم وقد قال . المستدع من قول من ادعي صلى الله
عليه وسلم حلف مع الكهنة بعد قول . يقوله أحد وقد روى
البيهقي بإسناده في عشة رضي الله عنه . فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سببه وحرم ضمن حلال حرام وحصل في آيتين
الكهنة . وروى ابو داود مرسلًا عن قسرة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم في بيت حفصة فدخلت فوفت معه ففدت في بيتي
وفي يوم فقال . اسكني فوافقه لا اقربها وهي علي حرام . وقد
روى البيهقي مرسلًا بصح عن مسروق انه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب منه وقال . هي بي حرام .
فدت الكفارة ليمينه وأمر ان لا يحرم من حلف الله له . وفي قصة
العمل وهي أشهر في سب رسول الآية فروى البيهقي ان عبيد بن
عمير قال سمعت عائشة تخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكث
عند زبيب بنت جحش ويشرب عنده عسلاً فتواصبت بها وحفصة

نبينا دخل عها بي هي لله عليه وسلم فيقول بي أحمد مك
 ربح مع غير كات مع غير ودخل على حدهم فبات مك به فقل
 بل شربت عسلاً مدراب وور عورة فبات مك حرمه ما حل
 لله مك لي ب توب بي لله عيشة وحصة ود
 فمراي بي بعض راحة حدة فمونه بي شربت عسلاً فقل
 الباقي روه حرمه بي صحيح بي حسن بي محمد وروه مسلم
 عن محمد بي حاتم كاشم عن صحيح فبال البخاري وقل ابراهيم
 بي موسى عن هشام بي سيف بي صحيح عن عطاء بي هذا
 الحديث وور عود له وقد حلت وور عني مك احداً فقل
 بي عدا وور عني بي حسن بي حسن بي حسن بي حسن
 البي لم تحرمه ما حل مك مك لا شرب العسل بعدها
 ود كك بي هي لله عليه وسلم وور عني مك مك مك مك مك
 بالله وور معي فون عيشة فون حسن حرمه ودخل بي
 ليبي الكهنة فم يكن الكهنة لاني عن الله بي ولا يحتاج
 لي خوب بي الآية وور .

اهذه لغة قديمة بي حرمه بي راحة بي دور عدا من
 الاثنت عليه ومنقولات تصحيحه وور مفتحي ما لا يسمه
 الا كذب مطول ، وقد كرك بي كرك بي رده عليه كثيراً منها
 ومن دفيقه طرد مك مك وور فم اخلاق بي بيبي بالطلاق
 طبر ايجاب الكهنة بي ليبي لله تعالى عدا حلت ومفتحي قياسه

فالعلة التي أوجبت ثبوت الكفارة في اليمين بالله تعالى هي بعينها التي
اقتضت إيقاع الطلاق وإيقاع العتق عند الحث ، ههنا ما لا يفهمه إلا
الفقيه المحقق ولا يدركه من دونه التعبط والهدر وهو في التحقيق
على مفوز أعادنا الله من هوى يسد باب الانصاف ويصد عن
جميل الاوصاف به وكرمه .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

نقد

الاجتماع والافتراق في مثل الأئمة واطلاق

للامام الحافظ قاضي القضاة تقي الدين

أبي الحسن علي بن عبد الكافي

السبكي رضي الله عنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد لله وكفى والفاقة والامانة على الله
 ومن فمده واخذت بل انصرفت الى الله ان
 في مائة اطلاق لوجه والاحتاج ولا فقه في
 والاطلاق لاني نكيت على كلامه في ذلك
 التي في هذا تصريف بحسب الاحكام والله اعلم
 صفة قوله لاطلاق في كلامه في كلامه في
 صفة في كلامه في كلامه في كلامه في
 هذه الصفة وردت في كلامه في كلامه في
 في نظم ولا في كلامه في كلامه في
 يتدعوا في كلامه في كلامه في
 وتقدر صفة لا بد من كلامه في كلامه في
 وجوده في زمة صفة في كلامه في
 الناس قد يوقع به لقل عليه كذا في كلامه في
 لا تعرف حده في كلامه في كلامه في
 كلام ابن حزم في كلامه في كلامه في
 منى من انكسب المسعى في كلامه في
 بعد هذا وقوله في كلامه في كلامه في

[illegible]

فمن قال ان فعلت كذا يعني حج أو عتقة أو صدقة أو كان
 لأمر كما يقول كذا يقول حج أو عتقة أو صدقة ويعني
 وهم لا يقولون لا حج على هذا المعنى بل لا حج ولا عتقة
 وذلك هو الذي يعمه من يقولون من هذا المقصود لامتثال ما
 هو المطلوب عليه وحج ما هو خوفه واستحوذ به من ذلك
 الفعل حيث ولو كان في فعله كذا كان لا شك في حج أو
 عتقة فهو بدر حقيقة كذا غير داخل في قوة صلي لله عليه وسلم
 " من امر أن يطاع لله ورسوله لأن من امر على وجه يجب
 يس قصده الطاعة وإن كان قصده أي على قدر الحاجة لأن
 قصده ما ينبغي له حيثما شاء من كونه لا لأمر ولا هو
 الطاعة وهو مقود به في كونه من أمر على وجه
 لله في قصده أي كونه من أمر الله تعالى من أجل بيته قوله
 صلي لله عليه وسلم من أمر بطيع الله ورسوله فلا يجب
 وإن كان مقتضى كلامه وجه على وجهه لأنه يس كل وجه
 الإنسان على وجه يجب عليه لا يجب لله تعالى فليس كل
 مقصود الطاعة وجه لله تعالى عليه فوجب وهو يس مقصود
 الطاعة ودخل في قوله كذا كذا كذا مرة من قوله من
 " يقولون " من " من " فعل من عمل فقد تكرر الأمر في
 ذاته ولا يجب عليه وفعله غير من من ينقصه كذا مرة ، وقد
 أسقط ذلك أكثر من هذا في التحقيق ، ومعه من من يجب عليه

الله مثل ان يحلف بطوعيت أو نأية و كعنة أو سحر ذلك
 من محبوقات الله يس غير محتمة فلا عقد ولا كعنة و سحر
 بائناق العلماء . يرد عليه في يحلف بكعنة في الحلال و الهنق
 و أما حكما نحن بمعقده و يست في معنى ما عفو على عدم
 انعقادها لأنه يس فيما تنص عليه الله لعلاف احلف بطوعيت
 و أية و الكعنة ، و قوله في معقودة به في د كان معقودة
 التقرب لا الحلف في آخره يقتضي و حوب كعنة في كل
 حد و يس كذبت و درائه لا حلاف فيه لا يجب فيه
 الكعنة ، و كانت سعة سنية فليصر في أخرى ، و درجه الحلف
 حلاف و العنق في القسم الذي من بين معقودة له يقتضي
 احلف بطلاق بين معقودة لله و به در و من معقودة به
 و ر د م المقرب به . بين حلاف يست كذبت و ريد
 به . انتم شئت يجب به توى كالحج و الصدقة و يس كذبت
 لأن حلف بطلاق يس مقصوره به د حصل الحث يجب
 بيه الطلاق و لعنق فة و في لأول كعنة و في الذي يرد به
 حلف عليه ، و ه و ن كان قول جمهور و يكن به بقوه سنده
 امارة و يس ما حرم كون هـ خرية و حن و ر كذب ذلك
 ما حرم الله ان يقولوا به في كل تحريم كما قال ان اعنت كذا
 و سرتي و سرتي حرم و هذا الصام على حرم فيحرم اذا و حد
 شرط ، و هذا لم يقل به أحد بل ما حرم ان هـ و فروع و ذلك

الترام والاول فهو من الى العبد نصب سبه تحبيراً وتعليقاً
ومتى وجد سبه لا يتخير عنه ، والثاني يس موقفاً اليه مطلقاً
بل على وجه حسن ود وحده سبه وترتب في الدمة يمكن سقوطه
بخلاف الاول ، واستدلالة الآيات والاحداث الدالة على تكفير
الايان ودعواه ان شملة لمده بين مجموعة ، وقوله ان هذه داخلة
في ايمان المسلمين ومن البيعة ودعوه انه لا يعل فيها نزاعاً فاعلم
ان قول ايون المسلمين وبين البيعة ان صارت يدخل فيها الطلاق
والعتق من ركن الخراج وه ردده في ايون البيعة وصار يخالف
المسلمين ، وسهتت من ذلك نوقت فاذا نواها الخالف دخلت
ون . بنوها لا تدخل ولولا ذلك دخلت اليان طلاق والعتق
فيهم نوقت ونه يود لانهم كرم من ايون المسلمين لا يفيد
وم بين ذلك ان قول الله ان المسلمين من يراد بها ما
شرع للمسلمين الخلف ، وم يعرف من يعرف الخلف به وجرت
عادته به من ريد لاول فليس طلاق والعتق في شرع المسلمين
خلف م بل في معنى سبه قوله صلى الله عليه وسلم من كان
عدواً فليخلف الله وليصمت ، ون ريد به ما يعرفه المسلمون
وحرث عدوه الخلف به وبين طلاق والعتق في شرع عدة المسلمين
في الصدر لادن ولا في ريد صلى الله عليه وسلم بالخلف بها وهو
قد سلم فكيف يقول انه د حلة في بين المسلمين ويخرج مرف طارئ
بعد النبي صلى الله عليه وسلم نحو من سبعين سنة ، ثم ن سيق

لآيات الكريمة في معرض حب الكفرة في الايمان لا في معرض
 نيل ما يجب فيه كرامة من لآيات ونها من بين المسلمين دون
 ايمان غيرهم ، وقد قال تعالى « ولكن يؤخركم عن تقدم لآيات »
 وفي ثم وقف على صلى الله عليه وسلم « من حلف على بين »
 وخطاب ووسم . مؤمنين خاصة فيدخل في حكمه كل مكلف
 منهم شرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل حال وكل
 مكلف رأو وحرر من في حكمه خطب ، ولكن بين ادليل
 آخر لا يثبت ان لا حرمة له لا حب فيه كرهه فاعلمنا
 خروج من لآيات وحدث بالارادة خاصة ، وقد كان المسلمون
 يجهلون ذلك حتى رووه في « نيل » و « بيل » و « اوصحى »
 « واثمس » وروى صلى الله عليه وسلم قل « فبح وأبته ان
 صدق وهو سيد المسلمين ، فونه . و من جهة معنى فهو ان
 فرض الكفارة لثلاث يكون الايمان موحدة و بحرمة لا يخرج منها
 هو كان من لآيات ، لا كفرة فيه كانت هذه المفسدة موحدة
 قد لا سم وجوده لأن تلك المفسدة على تقدير مخالفة اليدين
 ارتكاب معصية الله من فعل محرم أو ترك واجب وقد تدعو
 الضرورة إلى مخالفة اليدين فشرعت الكفارة لذلك والمفسدة هنا
 وقوع الطلاق فليس فيه معصية وان كان فيه مفسدة اخرى
 لكن المعصية أشد عند مسلم من كل مفسدة دنيوية والمفسدة على
 تقدير المحوطة على ايمن مشتركة لا مسلم ان هذه المفسدة وحده

في الملاحظة من مجموع الذي هو موجود في البين - إطلاق
والعقود فان قلت في سر نوح - حدث الكفرة - قلت لأنه
حصل فيه بحب ويحصل تركه معصية فهو شرع فيه الكفرة
لكان عبارة البين في شرع الكفرة لحصول العصبين على تقدير
ترك ما لزمه فهو شبه - بين من تعبدق للاق والعقود الذي
لا معصية فيه البتة - وقوله : ان الله نهاهم ان يجعلوا الحلف بالله
مما لهم اى آخره - قلت : الذي فهمته من كلام السلف في
قوله « ولا تجوبوا الله عرصة لأيمانكم » ان معنى عنه خيف لأجل
هذا الفرض وعليه يسمى ان يحمل ما ورد عنهم من طهره خلاف
ذلك والا فكيف يحمل الحالف بغيره على البين جاعلاً الله عرصة
بمينه هذا - بل هو الله عنه وكلام الصحابة والفقهاء يعتمد
على تفسيرهم ليس فيه تصريح بل فهم منه - ففته ولا والله
اعيد - وقوله في الآية الى آخره - لا حيد دخول الحلف
بالطلاق في لفظ الآية - في حكمه وليس هو - وقوله تعالى
« فان فاءوا قلت الله عموور رحيم » والله سمي وثمة مقصودة
بزوجته وهي متعددة - ليس في الآية - كل مول يكر
ان يبي هذه الآية الخاصة وو - حيث قدرته - حلفت انها
مقي وحلت يقع الطلاق عليها يكره صحته و - كات راسة في
انوطه فيحصل مقصوده وأن - كات غير راسة في لوطه
وتكتفي بمجرد الصحة فلا تقطعه واعية - كون بعد الطاب

والتعرض له ، وقوله به على هذا التقدير فلا فائدة في التأجيل
بل التأجيل ليس في التأجيل من التأجيل بل لأجل أنه لا فائدة في التأجيل هذه
المدة التي لا تأجيل فيها تأجيل بعد التأجيل هذه
وقد ن التأجيل في التأجيل في التأجيل
وما ذكره من في التأجيل في التأجيل في التأجيل
فقد بي أن في التأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وفيه
كلام طويل لا يحسن ذكره ولا يلائم حديثه وتقريره
إن هذه من تأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وقد
ذكرت أن في التأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وفيه
ولكن بين وبين كلامه من تأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وقد
الشرط في بدر تأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وقد
ليس من مقتضى كلامه أن التأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وقد
كلامه وشرم التأجيل في التأجيل في التأجيل في « التحقيق » وقد
يحمل مقتضى كلامه الحذف لا السرد ، وقد احتججه بقوله أن
فثبت كما هو يهودي وما أشبهه فقد ثبت أنه في « التحقيق »
وكذلك قياسه على قوله أن فثبت كما هو يهودي أن طلق امرأتك
وقوله أن معنى للصالح من تأجيل في تأجيله وقوله بعد ذلك أن من
عقد أمين لله فهو الباع من عقده بالله ولهذا كان السر مع من
اليقين وقد بينا أن الحلف باطلاً في يسفد بين لا بالله ولا بالله
بل هو عقد بين غير الله وهو إطلاق على فعل قد يكون لله وقد

يكون فيه وسبوكه به مذهب الدر هو أصل ما بقي عليه وحصل
له منه الاشتداد ويبقى من لا فترق بون عظيم وبه يوجب له هذا
نسب كنه لا تسوته به ولا يستويان والله تعالى أعلم
تدبر محمد وآله كانت ذلك مختصراً جداً بحسب الراغب
فيه ولأنه قد تقدم الكلام في ذلك بكرة نهر لا ريب
عشر شهر رمضان سنة من تسيرة وسعة معي الله بها والظن
فيهم محمد وآله كتبني عبد الكافي سكي هي نقل من
خط من فيه من حقه .





النظر المحقق

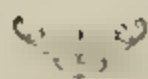
بـ

الحلف بالطريق العلوي

تدويع المحقق تقي الدين أبي الحسن

علي بن عبد الكافي السبكي

رحمه الله تعالى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عبده الذين مضى
 مسنة د علق رجل طلاق حته على شرط قصد تيمين اما لخت او
 مع او تصديق ثم وحد ذلك الشرط وقع الصلاق وبين ذلك ان
 مقتضى القضية الشرطية الحكيم بالشرط على تقدير اشرط خبرية
 كانت او تشيئية والمعلق فيها هو ستة احد اخرين الى الآخر
 لا الحكيم تلك الستة الذي هو مقسم الى اربع والاشياء لان
 كلاً مع استحباب تعليقه والمعلق في مسنة هو الطلاق وأما التطبيق
 فهو فعل الروح بوقوعه محرراً او معانفاً ، وبوصف التعليق كونه
 تطبيقاً عند وجود الشرط حقيقة وان لم يجر التعليق يخرج الذي
 حصل مقتضاه عن الشرط ويشهد بذلك احكام التريمة كلها
 المتعلقة بالشرط ، ومن مع تعليق الطلاق به صحت مطلقاً فقد التمس
 عليه المعلق تعليق الاشياء فظهر ان تعليق الصلاق من اشياء واما
 هو من الاول ، وقد علق الله احلال امرأة بيه حتى الله عليه
 وسلم على يمينه نفسها له وارادته استحكام وان حرج يخرج اليمين
 والامر كذلك بوجوده . احدها انه تعليق حصص فيجب ثبوت حكم
 التعليق اعم له ، الثاني قوله تعالى والخمسة ر نعمة الله عليه ان كان
 من الكافرين وجه الاستدلال ان ملاس يقصد به هذا اشرط

التصديق فهو حارج محرج البعدين ومع ذلك فهو موجب صحة والعصب
 على تقدير الكذب بتدليل قوله هو موجبة وهو لو كان يترتب
 على ذلك الكفارة لكان الاثر هو صحة ما ثبت في القرآن
 والسنة وشعر العرب فصحة ما ثبت في غير حديث ومع ذلك
 التصديق ما لا يخص مع انقطاع الحصول بشروطه عند شرط
 الرابع : ان تسمية التعقيب المذكور لا يبراه عرب ولم يتفق
 عليه الفقهاء وما يبراه عرب في ذلك على وجه المخاز
 فلا يدخل تحت الصدور وردة في حكمه لا في قوله فله مكعب
 الخامس : ان هذا التصديق هو قصد به مع الاتفاق مقصود به
 على ذلك التصديق وذلك صفة وجوبه من ذلك القائل
 ولولا ذلك لم يتبعه ولا تنفع في كون الاتفاق مقصود
 لزوج في نفس الامر ومقصود به على انه لو كان مقصوداً
 ووحد اشترط وقع الاتفاق على مقصود توافقه وانصدده والمقدس
 الله عند الشرط يصح منه التصديق لعدم فساد تحت قوله
 تعالى « فان صدقتم فلا حرج عليكم حتى تكلموا بغيره »
 السابغ : ان التطبيق مفوض الى الله قوله « وقد توفى
 بعدتم » وهو اعم من التميز وهو في ذلك اتفاق تحت لآية
 لثمة : لاجتماع قوله محمد بن عمر بن موريث ووثور بن
 المنذر وغيرهم من قلت رد عبيد بن ابي رافع طلب مرق
 بين هذا وبين نذر الجاه عند من جعله يتخلص منه كبرية بين

والتي في دعوى لاجماع وقد نقل بعض الناس قولي آخرين
 أحدهم لا يريه شيء والتي لا يريه كفاءة قلت
 ما لأول وحواف من اختلاف سقط حق لا شرط فيه
 فصد مرة وفي ح . وحده شرط . يذن الشرع فيه
 ويس . ولا يحرم ولا يحرى لا . والله وحده من الدليل قد
 قد على . وشو على وفق لأصل وب دل دليل على
 ح . ح . في ما عده على لأصل . وما ب جعل ح . ج
 تعديف فيه لارج عن لأصل . ولا ويلحق به الجاري على وفق
 لأصل . غير سديد . وفي فان القول بعدم الوقوع ما قلة
 احد من نصحة ولا من . من لا ن صوصا نقل عن مط
 محتدل لذت . ولا من . لا شيعه ومن . ومنهم من
 لا يفتد حلامه . وفي أقول . كفاءة في ذلت فلم ذلت عن
 احد من . من . وفيه . ون كان مقصدي كلام من حرم في
 مر ب لاجماع نقل ذلت لا ذلت مع اهمه وعدم . عيسى
 فقيه . من . في ان يحمل على غيرها
 من صور كنهه مصعه على السكي في ليلة
 ل من بحر سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

الاعتبار ببقاء الجنة والنار

تأليف لامة الحافظ أبي حسن تقي الدين السبكي

رحمه الله تعالى

ردته على ابن شاذان عمه في بي حرم في ١٠ شعبان سنة ٨٠٠

بدمشق سنة ٨٠٠ على ما نقله من نسخة في ١٠

ردته سنة ٨٠٠ من نسخة في نسخة في ١٠

وكتبه في سنة ٨٠٠

وفي ظهير لاصح بخط لامة الحافظ

ردته سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

دا واوقف على سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

كتبه في سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

وصم في سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

بقتضوي سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

كما في سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

الحمد لله وهو كتاب مكرر من نسخة في ١٠

من نسخة في سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

ما يقتضي لأعرض عن الأمر في ١٠

و كلامه سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

ثم مات في سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

وكان له أربع عيون ولا يجوز من نسخة في ١٠

وأطول حقه لله في ١٠ من نسخة في ١٠

وكتبه في سنة ٨٠٠ من نسخة في ١٠

بدمشق سنة ٨٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلني من عباده الصالحين

وصحبه

وهدىني لهذا الدين المستقيم والحق لا تغيب وقد قل
 محمد بن حاتم لا يخرج عن دين من حقه كراهية ولا شك
 في ذلك وهو من دين الله الذي لا يبدل ولا يغير
 الله تعالى ومن كرهه كرهوا ومن أحبته أحبوا
 فمن أحبها ومن أحبها من كرهها وحطت
 خطيئة وأبوت أصحابها من كرهها ومن كرهها
 كرهوا ومن كرهها كرهوا من كرهها كرهوا
 أحسن من ذلك لا يخفى عليهم من ولائمهم ومن
 تعالى ومن كرهها كرهها من كرهها كرهها
 أعلم في الدنيا والآخرة وأبوت أصحابها
 تعالى ومن كرهها كرهها من كرهها كرهها
 أطاعت أولئك أصحابها من كرهها كرهها
 فأبوت أصحابها من كرهها كرهها
 لا يخفى عليهم من ولائمهم من كرهها كرهها
 من كرهها كرهها من كرهها كرهها
 شية وأبوت أصحابها من كرهها كرهها

يَعْنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَعَدَ حَدُودَهُ يَدْخُلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا » وَقَالَ
تَعَالَى « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا حَرْوُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا » وَقَالَ
تَعَالَى « لَنْ يَكْفُرُوا وَصَاحِبُوا » إِلَى قَوْلِهِ « خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا »
وَقَالَ تَعَالَى « قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا كَمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » وَقَالَ
تَعَالَى « وَلَئِنْ كَذَبُوا بآيَاتِ وَتَنَكَّرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » وَقَالَ تَعَالَى « أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
فَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُمْ خَالِدًا فِيهَا » وَقَالَ تَعَالَى « وَعَدَ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَفَرُوا بِرَبِّهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا فِي جَهَنَّمَ وَلَعَبَهُمُ اللَّهُ
وَلَمْ يَكُنْ عَذَابٌ مُقَدَّرٌ » وَقَالَ تَعَالَى « كَلَّا نَسْتَبِيتُ وَجْهَهُمْ قَطَعًا مِنْ نَائِلِ
مَصْلَحَةٍ وَثَبَّتْ مُنَاصِبَ الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ » وَقَالَ تَعَالَى « أُولَئِكَ
الَّذِينَ شَقُّوا فِي الْأَرْضِ فَهُمْ فِيهَا يَشْتَرُونَ وَشَرِيفٌ خَالِدِينَ فِيهَا دَامَتْ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » وَقَالَ تَعَالَى « وَتِلْكَ
الْأَنْبِيَاءُ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَتَوَلَّوْا الْأَعْلَاقَ فِي عَصَائِهِمْ وَأُولَئِكَ صَحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » وَقَالَ تَعَالَى « وَدَخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا فَمَنْ مَتَى مُتَكَرِّرِينَ » وَقَالَ تَعَالَى « لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً
مُتَعَدِّينَ وَرُدُّوهُمْ وَكُلٌّ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ » وَقَالَ تَعَالَى « وَمَنْ خَفِيَ مَوَازِيَهُ
فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ » وَقَالَ تَعَالَى
« وَدَخَلُوا عَذَابَ الْخَالِدِ » كَيْفَ تَقُولُونَ » وَقَالَ تَعَالَى « هَؤُلَاءِ
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبِحُلْدِهِمْ » وَقَالَ تَعَالَى « إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْكَافِرِينَ
وَعَذَابُهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » وَقَالَ تَعَالَى « قِيلَ دَخَلُوا

أبواب جهنم خالدين فيها ففسس مشوي المنكهرين « وقال تعالى «ذلك جزاء
 أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد » وقال تعالى «ان المحرمين في عذاب
 جهنم خالدون لا يمتر عنهم » وقال تعالى «كن هو خالد في النار »
 وقال تعالى «لن نعي عنهم موافق ولا أولادهم من الله شيئاً
 وثبت أصحاب النار هم فيها خالدون » وقال تعالى «فكان
 عاقبتهم في الدار خالدين فيه » وقال تعالى «واسين كفروا
 وكذبوا بآياتنا وثبت أصحاب النار خالدين فيها ونفس المصير »
 وقال تعالى «ومن يعص الله ورسوله من له نور حدهم خالدين فيه
 نبأ » وقال تعالى «الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين
 في نار جهنم خالدين فيها بغير رجع ولان آية فيهم لفظ
 الخلود وهو شق منه رجع مع البقاء ولا رجع التي فيه معناه
 كثيرة بضاً كقوله تعالى «فلا تحف بهم العذاب » وقوله
 تعالى «لا يحف بهم العذاب » وقوله تعالى «وما هم بخارجين
 من النار » وقوله تعالى «وماله في الآخرة من خلاق »
 وقوله تعالى «وما هم من نصير » وقوله تعالى «كك صحت
 خلودهم » ثم جلوداً غيرها «وقوله تعالى «لا يحسبون أنهم يحص
 وقوله تعالى «وما هم بخارجين منها وهم عذاب مفيد » وقوله تعالى
 «ليس مصروف عنهم » وقوله تعالى «وثبت الذين ليس منهم في الآخرة
 إلا النار » وقوله تعالى حكاية عنهم «مال من يحبس » وقوله تعالى
 «هم يصلون ونفس اقرار » وقوله تعالى «احسوا بهم ولا تنكبوا »

وقوله تعالى «وَأَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ الْبُرْجِ» وقوله تعالى «فَيَوْمَ لَا
يُخْرَجُونَ مِنْهَا» وقوله تعالى «كَلَّا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا»
«عَبِيدُوا إِلَهُكُمْ» وقوله تعالى «كَلَّا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا»
«عَبِيدُوا إِلَهُكُمْ» لا يقصص عليه بموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
وقوله تعالى «مَنْ حَبِطَتْ أَزْوَاجُكُمْ بِغَيْرِ ذُرِّيَةٍ» وقوله تعالى
«فَيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا» ولا يستعجبون «وقوله تعالى «أَدْعُوا
رَبَّكُمْ يَوْمَ الْبُرْجِ» من الدُّب «إلى قوله «وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ» وقوله تعالى «لَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ» وقوله
تعالى «فَبِئْسَ الْيَوْمَ الْحَاقُّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا» وقوله تعالى «وَقُلْ
«فَلَنْ يَرْضَى عَنْكَ الْإِسْلَامُ» وقوله تعالى «فَلَنْ يَرْضَى عَنْكَ
تعالى «فَلَنْ يَرْضَى عَنْكَ» وقوله تعالى «وَمَنْ يَرْضَى عَنْكَ» وقوله
الآيات كثير في هذا المعنى حد وثبات مع من احتل به قبل
ويوجب المقام بدت «كما أن آيات الله على العالمين
كثرت» يتبع تأويلها «ومن ولد حكماً يكفره يقتضى العلم
جملة وان كنت لا تصح سبب تكبير أحد معين، وكذلك الأحاديث
متطهرة جداً على ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم «من قتل نفسه
بمحمدة شهيدته في يده يتوحد بها في بطنه في نار جهنم خالداً
مخلداً فيها أبداً ومن زردى من حل قتل نفسه فهو يزردى في
نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً» متفق عليه من حديث أبي سعيد وقوله
صلى الله عليه وسلم «ما أهل النار الذين هم أهلها فهم لا يموتون

فيها ولا يحسون " صحيح من حديث أبي سعيد وفوقه عليه السلام
 « اد صر أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار حتى بالموت
 حتى يجعل بين الجنة والنار وبين يدي مدد أهل الجنة لا
 موت وفي أهل النار لا موت » وفي رواية صحيحة : لا موت ولا
 موت وفي الجنة مثل ذلك » . وفي رواية : « ولذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وثبت أصحاب الجنة هم فيه حديث » وقال تعالى
 « قل أولئك هم خير من الذين كفروا بعد ربهم حيث تجري
 من تحتهم الأنهار حديث وفي رروح مطهرة ورضوان من الله »
 وقال تعالى : لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وقال تعالى : سكن
 الذين كفروا بهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها . ولا
 من عند الله » وقال تعالى : ومن يضع الله دروسه يدخله جنات
 تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك أجر لهم « وقال
 تعالى : ولذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم حيث تجري من
 تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا » وقال تعالى : « فأنهم الله
 بما فعلوا جات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها » وقال تعالى
 « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم حيث من تحتها الأنهار
 خالدين فيها أبدا » وقال تعالى : أعد الله لهم حيث تجري من
 تحتها الأنهار خالدين فيها » وقال تعالى : « والسيقون الأولون »
 إلى قوله « وأعد لهم جات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها »
 وقال تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأنشبتوا إلى ربهم

تعالى "ث من قور رة ثم استفموا" الى قوره خالدين
 فيها حره كور يعمون "وقل تعالى "ليدخل المؤمنون
 ومؤمنات حث تجري من تحت لاهر حدين فيها" "وقل
 تعالى "وبصوف عبيد ومن محدد" "وقل تعالى "لشركم
 اليوم حث تجري من تحت لاهر خالدين فيها ذلك هو الفوز
 العظيم" "وقل تعالى "ويحبه حث حثي من تحت لاهر
 خالدين فيها "وحي الله عليهم ورضوا عنه" "وقل تعالى
 "ذلك يوم حدود" "وقل تعالى "ومن ومن الله وعمل صالحا سكر
 عنه سيئه ويحبه حث تجري من تحت لاهر خالدين
 فيها "دا لك العور العبر" "وقل تعالى "ومن يؤمن بالله
 وعمل صالحا يدخله حث تجري من تحت لاهر حدين فيها
 "قد حس الله رة" "وقل تعالى "لا تأسوا وعملوا
 الصالحات فلهم اجر غير ممنون" "وقل تعالى "ونك ثم خير
 البرية حره وعد ربه حث تجري من تحت لاهر خالدين
 فيها "وحي الله رة ورضوا عنه" "هذه الآية التي استخبرها
 في نة الحة ودر ودر لاهر وقف على تصبف المعص
 اهل العصر في حث وقد ذكره نحو مئة آية منها نحو من ستين
 في الدر ونحو من رعين في الحة وقد ذكر خلد أو ما شئت منه
 في أربع وثلاثين في الدر وثلاثين في الحة وذكر التأييد
 في أربع في الدر مع الخلود وفي ثلث في الحة منها سبع مع

اخذوا وذكر التصريح بعدم الخروج معد في الآية من ثلاثين
 ونحو هذه الآيات وضربها بقدر المتعردة حقيقة ومعه
 وان ذلك ليس مما استعمل فيه اظهر في سير المرد به وذلك
 اجمع المسلمون على اعتقاد ذلك وقوله حقا عن سلف عن
 صلى الله عليه وسلم وهو مذكور في فقرة مسلمين من الدين
 ضرورة بل ولا يدل غير ذلك من تقدم ذلك ومن رد
 ذلك فهو كافر ومن قوله فهو كذب نزل الآيات نودة في
 الحث حسبي وهو كافر احثه حتى العبد وان كنت لا اطلق
 به في ذلك وقد وقعت على التصريح المذكور وذكر فيه ثلاثة
 قوال في فناء احده وان احده من تعين قول له من
 به احد من السلف وان لا يعرف وان ثبت له حجة
 التي واسر هي ومن في همداء وحده قول له قول سلف
 ومعد الله وان يرى السلف عن كذب ولا يتقدم احد منهم
 قوله وروى عن بعضهم كذب نزل كما نزل الاشكال التي
 رد وحمل على غير همداء كذب الآيات ولا حدث يقع فيه
 ما يجب تأويله كذلك كلامه اعني يقع فيه ما يجب تأويله ومن حده
 ان كذب نزل عن السلف في ترعيب او هرب او غير ذلك
 وحده بضربها وانتهى قولنا حصل وصل وبس ذلك من ذنب
 العلماء وذنب العلماء التفسير عن معنى الكلام ورد له وما انتهى
 اليه عن قوله قد تحققت به ذلك مدحه وشكوه ساء له

وأما بدون ذلك فلا ولا شيء في مثل هذه العقيدة التي المسلمون
مطلقون فيها على شيء كيف نعلم في خلاف ما عليه ينسبه
إلى حلة المسلمين وقدره المؤمنين ويعلم مسأله خلاف كماله في
بب وضوءه بعد من صنع هذا عن العلم وعدي وهذه بدعة من
الحسن البدع وقبحها أصل الله من فقه على علم وفن
قلت قد قل أنه تعالى لا شيء في حقه " فنت " هو
جمع منك يصدق على الناس ، ككتبه وعلى ملاه به له فإن قلت
هو جمع قلة لأن أصلاً من جموع القلة قلت قد جمع القلة
نعم الكثرة أيضاً وحلف من ربه يصدق على القليل
والكثير ومن كان يورد كذلك في حديث رجم من قلت قد
قبل بالحلف . ومن سألته ثلاثة وستين يوماً كلف سعة
ما بعد من اليوم من كذا كذا قلت رجمه لك فعليه
الأخبار بأنهم لا يثبت فيهم ذلك ولا يدل على شيء ردة لا
بالمعروف ولا بصرف يدل على التبدل والمطوق مقدم على المعهود وهذا
إن حمله حجة آخر الكلام وقد جعله الزجاج وغيره موصوفاً
بقوله " لا يدعون فيه رداً ولا شراياً " وعلى هذا لا يبق فيه
متعلق لثمة من قلت قد روي عن الحسن الأحقاف لا يدي أحدهم
في ذلك حلف من كلف سعة اليوم من كلف سعة من
فدون قلت أن كنت قد سمعت رجم الحواري بعض ما تقدم
من الصفة أو العدم المعهود ولا يدي لا يدي في أنه لا يدي

أحد . هو وإن كانت يدري أنه لا يشي من دراية عدم
العدد . ثم منها عدم دراية العدد . فقلت . قد قل هذا المصنف
أن قول الحسن لا يدري ما هي يقتضي أن لها عدداً والله أعلم به
ولو كانت لا عدد لها . ثم كل أحد أنه لا عدد لها . فقلت أن قوله
لا يدري ما هي يقتضي أن لها عدداً ليس صحيحاً لأنه . ثم يقول
لا يدري عدده . قل لا يدري ما هي وما هي . ثم انطبقت فيدخل
فيه ما هي وسير الله هي وقوله ولو كانت لا عدد لها . علم كل أحد أنه
لا عدد له . عجب لأنه كيف المزمع من الله لا عدد لها على كل أحد
بذلك فقد يعلمه بعض الناس دون بعض . وحاصل ما لا عجب
قيل بمحدودة وهو قول . حاشا القائل بأن لا يدور . صفة .
وقيل أنه بمحدودة وقيل الآية مسبوحة بقوله تعالى . من ربه
الأعداد . ولا ساءد التسبح في لاحد ولا شيء من هذه .
هذا . نقل التعبد وهو مر مستعمل ولا كثرة على .
غير محدودة . ثم نرد كما معنى حق حاشا حق . فقلت .
ثم أقول فيما روي عن الحسن بن علي أنه سئل عن هذه الآية
فقال الله أعلم بالاحقاب وليس بها عدد لا الجود . فقلت . قول
صحيح لا يخاف . ثم تقدم وتبرجحه بالخلاص من مرده . فقلت .
قد قل هذا المصنف أن قول الحسن حق . فها جلدون .
لا يخرجون منه . دامت بقاء . فقلت . قول الحسن حق
صحيح . ثم فقهه به وتفسيره الجود بعدم الخروج . دامت

دقيقة فليس صحيح ويس ذلك مخلود واثبات قلت فلان خالك في
هذه لدار القبة لا يصح وحقيقة حدود التبد وقد يستعمل في
المكث الطويل محاذراً وإنما استعماله في المخلود في مكان الى حين
فائه وهذا معنى ثالث لم يسمع من العرب قد قلت ما تقول
في قول من قل ان الآية في عصاة المؤمنين قلت صعب لقوه
" هم كانوا لا يرجون حساباً وكذبوا كذبا كبيرا " اللهم لان
تعمد دابة و يكون التعليل بس محض بل بمصمم وقد يجي في
الكلام النصيح مثل ذلك أو يراد بطبي الكفار وفي مرصده لمه
والعصاة فيها شع لمه شيء قوه لا بين فيه اعتقاد للمؤمن والمتوسعين
حجة ثم جاء التعليل للمتوسعين لأنهم لا أصل من قوت : قوله تعالى
في سورة لاهة يمه مرصده وركه من لاس الى قوله
" متوكة " حله في لا نسب الله واولاؤهم هم الكفار
عوله " وان اشبهين " حون و و " وقوله في سورة هود
في أهل الجنة وأهل النار " لا شيء ذلك على د يحمل اذا كانت
باقيتين " قلت قد كره في ذلك وكروا وود كر او عمرو
الداي في تصديق له شيء ذلك سبعة وعشرين قولاً يس فيها
ان الكفار يخرجون من الدار و قول آخر مه شيء استثناء
لمدة التي قل دحوهم أو لارمة التي كون أهل الدار فيها شيء
المرمر بر ونحوه وأهل الجنة فيه هو على مه من رضون الله و
لا ينامه الا هو أو انه استثناء معاني استثناء وهو لا شيء خروجهم

هو الماع في التيسد او ن لا معنى قوله لا الفرقدان
 او ن معنى سوى حكاية الكوفيين كقوله « الا ما قد سلف »
 وقوله « و كان فيهم همة لامة » و انت الاستثناء لما بعد
 السموات والارض كقوله لا تكمل حولاً الا ما شئت معه الزيادة
 على الحول او همة المؤمنين « هي يدل على التبدد قوله في
 الجنة » عطية بن محمد « قوله « كن مؤثراً كان مقصوداً فينعين
 الحزم بن ول لا آية و آخره وفيه بنية الاستثناء على « هر هذا
 الخبر في قوله « عطية بن محمد » و ليس غور فيه بأولى من
 الغور في الاستثناء و يرجح غور « الاستثناء » لادلة دلالة على
 بعيد وقوله في الر « ن ر ك فعل « ن ر ك » سبب وعيد
 و زيادة في العذاب ولا يسبب لاقطاع و ع « ن ر ك » ر ك
 صهره استثناء مدة زمنية من قوله « دامت السموات والارض »
 و يحتمل ان رد « صرف مكان ويكون الاستثناء من الضمير
 في فيه ويزاد به الطلعة اعلى التي هي عصاة المؤمنين فكانه قل
 الامانة ربك من مكة حرم و ن قلت قد قل ابو حمزة
 القرآن كانه انتهى الى هذه الآية « ن ر ك فعل « لم يريد
 قلت « هذا كلام صحيح والله فعل « يريد و يس في ذلك به يخرج
 الكعد من الر « ن ر ك قد قل ابو سعيد اخذني رضي الله
 عنه وقتادة الله اعلم بنبته على ما وقعت « قلت صحيح لأن تعيين كل
 واحد من لافعال التي حكىها صعب والله اعلم به وبغيره

مصفى به يخرج على فناء النار بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة
وان اثنين فقام من معهم كتاب ولا سنة ولا أقوال الصوة
رضي الله عنهم . فقتل هذا الكتاب والسنة من أصحاب محمد
الله وهما دالان على فناء من مات مدفول في مسند حماد
حديث ذكر فيه . ست من حرجية فقتل ابن في " مسند
حماد . وكما في بيده وهو عفيف ووضح حمل على طاعة
العصاة . من مات . قل حرب كره . ست من حرجي عن قول
الله تعالى : لا تأكلوا أموالكم . فقتل هذه الآية على كل وعيد
في القرآن وعن من صرة عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قل هذه الآية . أي على القرآن كره حبيب كره في القرآن
" جالدين فيه " . فقتل عليه فقتل . ست من حرجية لا رجمت
على العصاة لأن القرآن . روي به خروج العصاة من دار صربها
. ورد في السنة بأشعة ومرار هذه لا روافقة قرآن مسنة
في ذلك من أسلف كره شديد خوف . يحدو في قرآن
خروج موحدين من النار وكما يحفون حدود كما قوله المعتزلة
من فقتل . قل . من مسعود رضي الله عنه . ابن على حماد رجم
تحقق . وأما ابن مسعود روي به حرجية . فقتل
ان صحيح هذا عن ابن مسعود حمل على رافة العصاة وقوله أحفاد
يحمل على أحفاد غير لأحفاد . كره في قرآن حتى يصح
الحمل على العصاة . من فقتل . قل . أشعبي حماد . شرع للدين

عمرانا وأسرعها خراباً فنت راعى الشامي من لك وله يقتضي
 خراب الجلة . ون قمت قد عترض هذا المصنف على الاجماع
 لأنه غير معلوم في هذه المسائل لا يقطع فيها بالاجماع نعم قد بطل
 فيها الاجماع وحدث قل . يعرف النزاع وقد عرف النزاع قديماً
 وحديثاً بل إلى الابد . قلت لاجماع لانه من طلبة بأنه غير معلوم
 بل امترض بقول خلاف صريح وقوله . هو من صرفة وقوله
 وقوله ان هذه المسائل لا يقطع فيها بجماع دعوى مجردة . فان قلت
 قد قل لم علم أحد من الصحابة رضي الله عنهم في لا نفي .
 المنقول عنهم ضد ذلك لكن انهم قل عمر . وقد قمت
 هو مطالب بالنقل عن الصحابة رضي الله عنهم وانه من وانه
 وانه كما قمت لك ان احده من كتابات وردت في عمر .
 ويجب تأويلها تحسباً للصلح بين من قمت قد قرر به يس في
 القرآن ما يدل على صلح لا نفي بل لدل عليه صهر القرآن
 انهم خالدون فيها ابداً وأنه يقتضي حدوداً فيه ما دلت بأقضية
 لا يخرجون منه مع نفي . وقد عدها كما خرج أهل التوحيد .
 قلت : قد قلت لك ان حقيقة الخلود في مكان يقتضي نفي ذلك
 المكان وقد نزلت كلام المصنف في ارفيه ريدة على ذلك بل
 اندفع في ذكر الآيات وحديث الشعاعة وانه يس . يؤول اليه أمر
 الكفار بعد فناء النار . فان قمت قد فرق بين نفي اجلة واسر
 شرعاً وعقلاً ثم شرعاً فمن وجوه . احدها ان الله تعالى

خبر سعة نعم الله على خلقه ودوامه ولا يغادله ولا انقطاع في غير
 موضع من كونه كما خبر ان اهل الجنة لا يخرجون منه ، وما
 الله بوعدهم فيه بخير بقا ، ذلك ان خبر ان اهل الجنة لا يخرجون
 منها قسرت قد خبر في الدوام ومنها بهم في عذاب مقيد وانهم
 لا يفترون سعة ولا يحفف عنهم فهو حيث لمكان ان لا يموتوا فيها
 ويخرجون وكل مع خبر في غير سعة وان قلت قد ذكره من
 لوجوه شرعية ان حجة من مقتضى رحمته واسر من عذابه وسعيم
 من موجب سعة اي في من وره دته فيجب دوامه بدوامه في
 اسمه وعنه وعذب من محبوقاته ومخلوق قد يكون له سعة
 لا سعة مخلوق حاق لحكمة تتفق عليه . قلت ان اسم الله
 تعالى شدد عذاب والرواقم والمعدل والمتفر فيجب دوامه بدوام
 دمه واسم الله تعالى فيقول له رحمن ان كانت هذه لاسم واصفات
 تقتضي دوام ، فتعصبه من لا فعل فيدم قدم ، علم وان كانت
 لا تقتضي فلا يلزم دوام حجة فاحد الامر من لازم اكلام هذا
 لرحل وكل من الامر من دون الله . ان رحل باطل . وان قلت
 قد قل انه خبر ان رحمته وسعت كل شيء وسعت رحمتي سضي فاذا
 قدر عذاب لا آخره . يمكن هذه رحمة التوبة . قلت لا حرة
 د . در رحمة لا شوم شيء وش حجة ودار عذاب لا
 يشوه شيء وش . روايت . يدل على مقدرة ولدي . محتلة هدا
 وسيد فقوله . قدر عذاب لا آخره . يمكن هذه رحمة التوبة

ان اراد اني رحمة مصدة عليك صحيح لأن هناك كمال الرحمة
 في رحمة من رده بك في رفقته من دون نهائ شي
 وعذب شي وقد قلنا في ذلك ما كان من القول "ونقلت
 قد ثبت في حكمهم رحيم واسعوس التبررة اني وردت في لذب
 احذت لا تصحح من سكر سلام من عدوا عدو تخاص
 نفوسهم من ردت سكر كان هو مفعولاً في حكمة ما خالق
 نفوس تعمل الله في له وفي لا حرة لا تكون لا في العذاب
 فهو نفوس صبر وه من مصدة حكمة ، رحمة ، لا يصبر في
 غيره ، وما كان حكمة ان يكون الله تعالى رحيم الرحيم
 من يعمل ، شاء وه من سكر صبرته كلاً شعري وسيره بس عندهم
 في حكمة له حكمة ولا رحمة و . انت انه حكيم رحيم وعم
 اتصال قول حكمة من سكر ، تقتضيه الحكمة والرحمة وه فيه
 معة أيضاً من قول القدرية والعادة والعادة في حكمته ورحمته
 باطل ومن علم سطرهم شفههم سكرهم من ذلك مستلزم .
 قوله وقد احتر على ان عمل حكمة والار لا يكون فلا لم
 من دار ومحل من به هو بعد حكمة الحجة فلم يبق الا دار النعيم
 والمحي لا يحبو من سكر وه انتي لا تعينت اللذة الدائمة
 قلت قد صرح ، صرح به في آخر كلامه فقتضي ان ليس
 وهرعون وهم من وساء الحكم يصيرون في العيم التقيم والبيعة الدائمة
 وهما من قبل به مسد ولا نصراحي ولا يهودي ولا مشرك ولا ميلسوف .

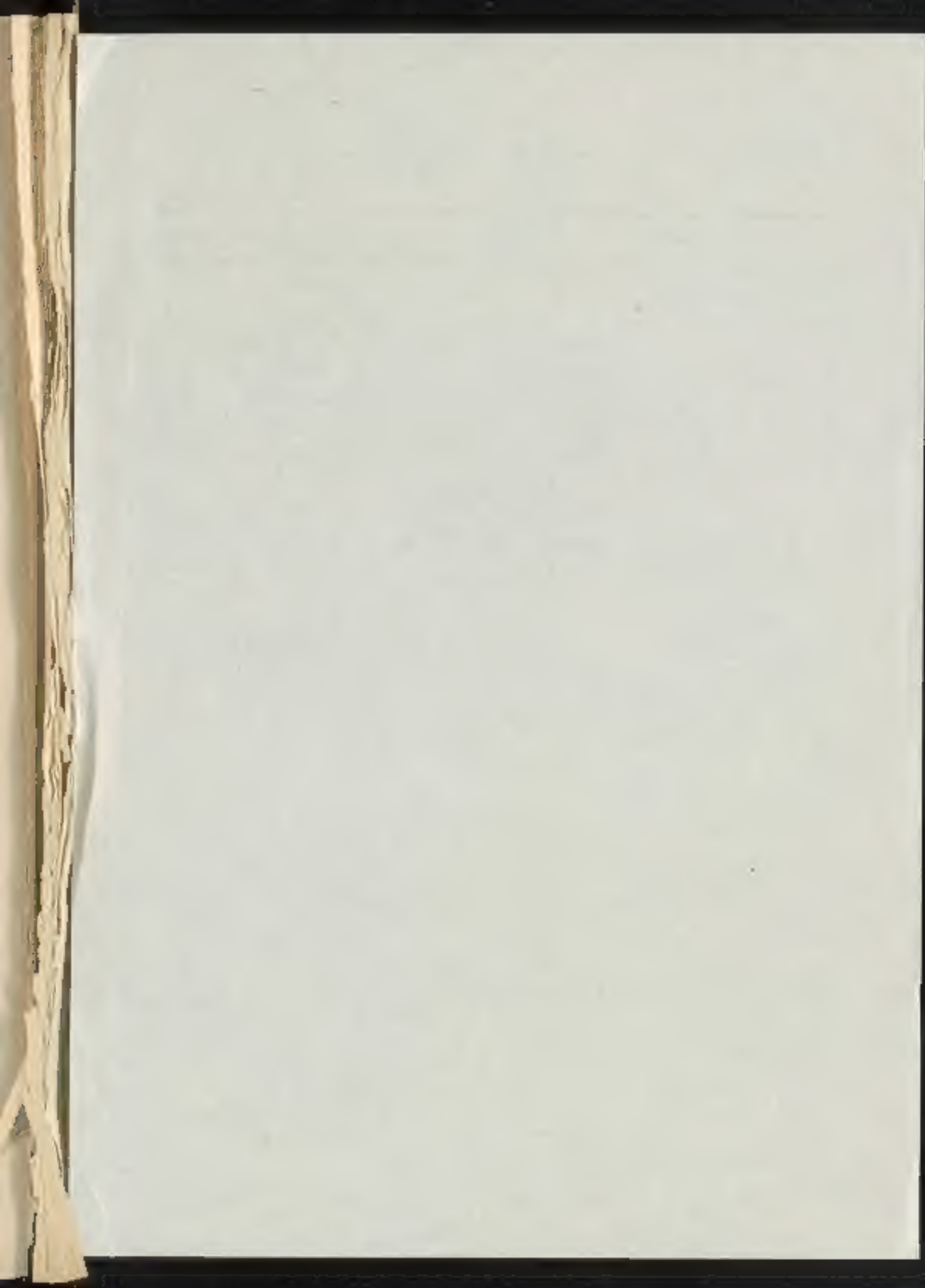
المسلمون فيعتقدون دواء حجة وادار و... المشرك فيعتقد عدمه الميث
 و... الفيسوف فيعتقد... النفوس الشريرة في... قول لذي قله
 هذا ارجح ما عرف احد... وهو خرج عن الاسلام بمقتضى احد
 اجمالاً ولا اكفر احداً معيت من اهل القلة ناسني ولا نقابي ولا نقامي
 الا ان اعتقد مشقة الرسول صلى الله عليه وسلم... صط التكفير
 عدي وسمي... دا كان الله تعالى يقول "وئذ الذين يسوا
 من رحمتي" وكذا قوله تعالى "كنا حث زناها سعيماً" وبه
 صلى الله عليه وسلم بعد سبع موت بين احبة والار ولا شك ان
 ذلك... بفعل شره... وتتحققه المقادير في عذاب
 فلو كانوا يتقنون الى الندة والمسيب لكان ذلك رجاء... لم
 وخيراً من موت ولم يحصل لهم ايمان في يصدق هذه الآيات
 والاحاديث كيف يقول... السلام وما دله من محبة الحكمة
 جهل به بسببه الى الاشعري رضي الله عنه فبواه عليه نوره بالله
 تعالى... فان قلت... قد يقول انه تخص نفوسهم من الشر
 بذلك العذاب فيسلمون... فت... اسلامهم في الآخرة
 فلا ينفعهم باجماع المسلمين ونقوله تعالى "لا يعلم نفساً الايمان
 لم تكن آمنت من قبل" وما خلوصهم من الشر فاحل قومه تعالى
 "حتم الله على قلوبهم" و"طعم على قلوبهم" فهذا يستحيل ان يخرج
 الشر من قلوبهم او يدخل فيها خير فان قلت... في خلق هؤلاء
 من الحكمة قلت اظهر القدرة واعتبار المؤمنين وفكرتهم في عظمة



اتناء الطباعة وقع حذف، وزيادات، وقلب عبارات، واغلاق في ضبط التشكيل
فالرجاء اصلاحها

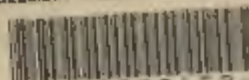
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
السمعون	السمعون	٨	٨
اه	هـ	١١	١٢
١	١٠	٢٣	١٦
صحبة	صحبة	٦	٢٤
الحمدية	الحمدية	١٥	٢٥
ولا على رسها	لا لارسها	٨	٤٩
لانة	ماسة	٢٤	٤٩
بقه الحافظ الحدث المؤرخ ابن	لقه ابن	٩	٦٨
السكي	ابن السكي	١٩	٧٥
وسلفهم	وسلفهم	٢٢	٧٩
بحاق	بحالف	١٥	٨٩
درابة	تارية	٣	٢٠٢

ووجه الصواب في التزوير الباقي ظاهر.



12989169

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0112989169

BUTLER TRADE

893.7I657 DS

BUTLER CIRCULATION



(مطبوعات القدسي)

قرشاً مصرياً

- ٢٠ تبين كتب المقري في ما نسب إلى الامام أبي الحسن
الاشعري الحافظ أبي القاسم بن عساكر النعماني
ذيل « تذكرة الحافظ الذهبي » الحافظ أبي العباس الحسيني
ومعه حقايق الحافظ بذيل طبقات الحافظ الحافظ ابن هب
المكي مؤيد طبقات الحافظ الحافظ جلال الدين السيوطي ومعه
توضيح التبريد في احوال اقطار والشعوب لفيلسوف الاستاذ الكورني
٤ دفع شبهة الزيادة الحافظ ابن الجوزي
٣ شروط الامة المسلمة الحافظ الحافظي
٤ انتقاد « بني من الحفظ والكتاب للشمسي »
١ بيان زغل العلم والطلب الحافظ الذهبي ومعه النسخة
الامية لابن تيمية
٧ ابراز الوهم المكون من كلام ابن خلدون السيد احمد الصديقي
٧ اخبار الحقي والمفطن الحافظ ابن الجوزي
التعليل الحافظ الحافظ النجاشي
٤ اخبار الطوائف والمتأخرين الحافظ ابن الجوزي